الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي بتيسمسيلت

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج تندرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر الطور الثاني (ل.م.د) في اللغة العربية وآدابها

تخصص تعليمية اللغات

دور الوسائط الإلكترونية وآثارها في تنمية قدرات المتعلم- السنة الأولى ثانوي نموذجا-

إعداد الطالبتين:

-غانس سارة

-سهيل حليمة

اشراف الأستاذ

د.بن سعيد بشير

إشراف لجنة المناقشة:

د.شريط نورة	جامعة تيسمسيلت	رئيسا
د.بن سعيد بشير	جامعة تيسمسيلت	مشرفا ومقررا
د.بن حنيفية فاطمة	جامعة تيسمسيلت	مناقشا

السنة الجامعية :1442/1441هـ -2021/2020م

كلمة شكر

الحمد لله الواحد الأحد، الذي عمت بحكمته الوجود، والذي شملت رحمته كل الجود، نحمد الله سبحانه وتعالى ونشكره على لسان محمود، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له هو الغفور الودود، ونشهد أن نبينا محمدا ابن عبد الله عبده ورسوله، صاحب المقام المحمود، والحوض المورود، وصلى الله وسلم تسليما كثيرا على نبينا محمد.

إن أفضل ما نستهل به شكرنا هذا وثناؤنا لله سبحانه وتعالى الذي سدد خطانا لنقف هذه الوقفة فنحمده حمدا كثيرا ونشكره شكرا كبيرا ونثني عليه جليلا كما نتوجه بتلك المجهودات الطيبة والعقبات البناءة والإرشادات السليمة والتوجيهات السديدة بشكرنا إلى أستاذنا" بن سعيد بشير" الذي لم يبخل علينا بعلمه وخبرته الطويلة كما نتوجه بالشكر وفائق الامتنان إلى كل من أعاننا بكتبه وخبرته.

إهداء

أهدي عملي هذا إلى من قال فيهما رب العزة ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما، وإلى منبع الحنان وبحر الصفاء، من ربتني، وبعيونها رعتني، وعلى يديها حملتني، من علمتني دروس الصبر والصدق، إلى النور الذي أعيش له وبه" أمي الغالية غاني خيرة" حفظها الله.

إلى من تحمل مشاق الحياة من أجلي، ومن حرم نفسه ثوبا ليكسوني، من غرس في الأخلاق النبيلة، من نصحني ووجهني، من أوقد شعلة" الهمة في صدري أبي الغالي " غانس غلام" أطال الله بقاءه بيننا.

إلى سندي وملاذي بعد الله إلى من آثروني على أنفسهم أضافوا لحياتي جمالا، إلى رياحين حياتي" حسينة،فداء، فاطمة، وردة، كريمة، محمد، أنفال"

إلى من كان نورا يضيء ظلمة دروب العلم إلى من وقف إلى جانبي عندما ظللت الطريق عمي" غانس محمد".

إلى صديقتي ورفيقتي دربي" نادية" " أميرة" وعائلتيهما.

إلى من عشت معهم أجمل اللحظات، إلى من تحلوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء" ليندة، حليمة،سهام ،عفاف ،فاطمة"

إلى الأساتذة الزملاء خاصة الأستاذ حريزي أمين

إلى من زرع في دربي الحب،

إلى من نسيهم قلمنا ودام ذكرهم في قلوبنا

سارة

إهداء

أهدي عملي هذا إلى منارة العلم الإمام المصطفى الأميّ الذي علم المتعلمين إلى سيد الخلق إل رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة بأناملها إلى والدتي العزيزة

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء، الذي لم يبخل عليّ بشيء من أجل أن يضعني في طريق النجاح، الذي علمني أن ارتقي سلم الحياة بحكمة والدي العزيز

إلى من حبهم يجري في عروقي وينهج بذكراهم فؤادي إلى أخواتي وإخواني

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع إلى من تكاثفنا بأيدينا ونحن نقطف زهورا من رياض العلم

إلى صديقاتي وزميلاتي

إلى من علمونا أخلاقا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى عبارات في العلم إلى من صاغوا لنا علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تثير لنا سيرة العلم والنجاح

حليمة

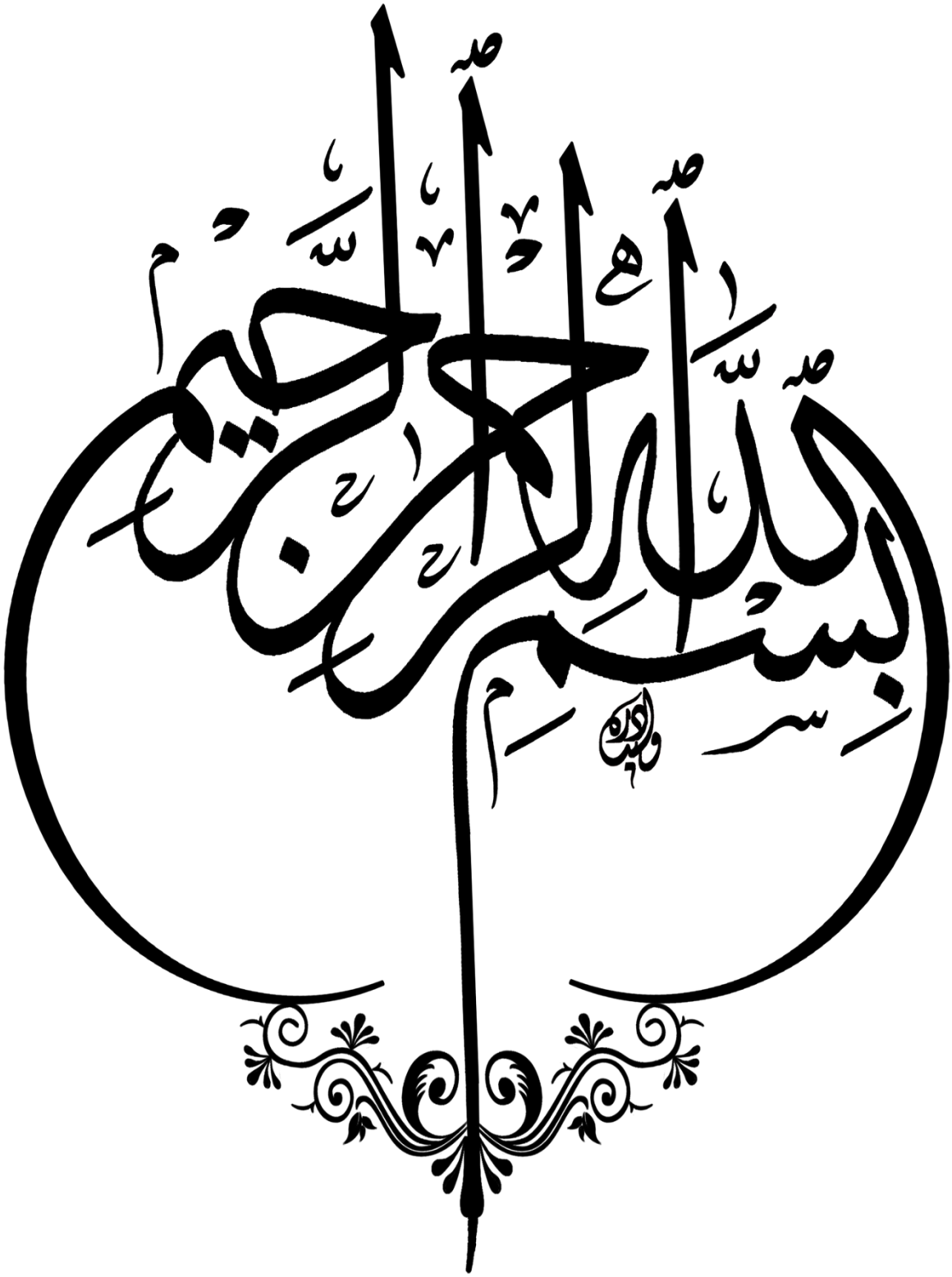
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

مقدمة:

إن تاريخ الإنسانية هو تاريخ تطور التكنولوجيا عبر مراحلها المختلفة، فقد بدأت علاقة الإنسان بالتكنولوجيا ببداية استخدامه للأدوات المحيطة به في الطبيعة واستخدامها في الحصول على الطعام وحماية نفسه، وأدى استخدام الأدوات إلى تطوير الإنسان لنفسه من خلال قدرته على أداء الأعمال بسهولة، ومن ثم قدرته على تطوير الأدوات البدائية، والتي كانت بداية التكنولوجيا.

غزت التكنولوجيا حياة جميع الناس في هاته الأيام فقد أصبحت ترافق الأشخاص في جميع الأوقات سواء كان ذلك عن طريق الهواتف الذكية أو الحواسيب أو غيرها...

وفي ظل هذا الحضور القوي للتكنولوجيا في حياتنا كان لا بد أن تصبح جزءا من عملية التعليم، فقد أثر دخول التكنولوجيا على المعلم والمتعلم على حد سواء، مما دفع المعلم للتزود بمهارات التدريس باستخدام التقنيات الجديدة مثل: الأجهزة اللوحية، الكمبيوتر وجهاز عرض البيانات، فهل هذا يؤثر حقيقة على مردود التلاميذ؟

ارتأينا إلى اختيار هذا الموضوع للإجابة على ذلك طرحنا الإشكالية التي مفادها:

إلى أي مدى يمكن للمتعلم في المرحلة الثانوية الاستعانة بالوسائط الإلكترونية لتنمية قدراته؟ وتنبثق عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات عالجها بحثنا وهي: ماهي الوسائل التعليمية المستعملة في العملية التعلمية في المرحلة الثانوية؟ ماهي فوائدها لكل من المعلم والمتعلم؟ ما هي معايير استخدام هذه الوسائل التعليمية التعلمية؟ هل لها معوقات تحد من استعمالها؟ وما هي استخدامات وأنواع الوسائط الإلكترونية؟ ثم ماهي فوائد ومعوقات الوسائط الإلكترونية في العملية التعلمية؟ وأخيرا ما هو الفرق بين الوسائل التعليمية والوسائط الإلكترونية؟

ساعدت هذه التساؤلات الفرعية في توضيح المحاور الأساسية وذلك لتجنب الخروج عن موضوع الدراسة وموضوعية هذه التساؤلات و ضرورتها في تطوير المنظومة التربوية ما حفزنا على اختيار هذا الموضوع، وهدفنا من ذلك زيادة الدافعية لاستخدام هاته الوسائط والاستفادة من تكنولوجيا التعليم بغية تحقيق أهداف كثيرة منها: معرفة مدى استفادة كل من المعلم والمتعلم من الوسائط الإلكترونية و مدى كفاءة المعلمين لاستخدام الوسائط الإلكترونية، وتوفر هذه الوسائط في المؤسسات التعليمية.

وقد تناولت خطة هذا البحث مقدمة وثلاث فصول: فصلين نظريين وآخر تطبيقي.

الفصل النظري الأول: يتضمن هذا الفصل ثلاث مباحث عالجنا فيها: تعريف الوسائل الإلكترونية وأثر استخدام الوسائل التعليمية في العملية التربوية، وأخيرا أسس اختيار الوسائل التعليمية واستخدامها الوظيفي.

الفصل النظري الثاني: وقد خصصناه للوسائط الإلكترونية ويتضمن ثلاث مباحث كذلك، المبحث الأول يتحدث عن مفاهيم الوسائط الإلكترونية واستخداماتها وأنواعها وفوائدها ودورها في تحسين العملية التعليمية مع إبراز أهم أنواعها وأدواتها مثل: الحاسوب والبرمجيات وأخيرا تقييم الوسائط ومميزاتها ومعوقاتها في التعليم وبيان الفرق بين الوسائل والوسائط الإلكترونية التعليمية.

الفصل الثالث: فصل تطبيقي والذي خصص للدراسة الميدانية في ثانوية" سعد دحلب" والعينة التي قمنا بدراستها هم أساتذة السنة الأولى ثانوي وقد قمنا بتحليل استبيانات وإحصائها بالنسب وتوصلنا إلى ملاحظات وحلول واقتراحات وفي الأخير خاتمة وقائمة للمصادر والمراجع.

الفصل النظري الأول:

الوسائل التعليمية.

المبحث الأول:تعريف الوسائل التعليمية.

المبحث الثاني: أثر استخدام الوسائل التعليمية في العملية التربوية.

المبحث الثالث: أسس اختيار الوسائل التعليمية واستخدامها الوظيفي.

تمهيد:

تختلف تسميات الوسائل التعليمية من مستعمل إلى آخر، فأحيانا تسمى وسائل ايضاح لأنها تهدف إلى توضيح المعلومات، وتسمى أحيانا أخرى بالوسائل السمعية والبصرية، لأن بعضها يعتمد على السماع كالمذياع، والتسجيلات الصوتية، والمحاضرات، وبعضها يعتمد على حاسة البصر كالأفلام الصامتة، والصور الفوتوغرافية وغيرها، وبعضها يستعمل الحاستين كالأفلام الناطقة والتلفاز، فهذه الوسائل لاتحل محل المدرس ولكن تعين بشكل كبير في أداء مهامه التعليمية وتوصيل المعلومة للمتعلم في أقصر وقت وبأقل جهد وبتحصيل أكبر قدر من المعلومات.

وعلى اعتبار ذلك أصبح استخدام الوسائل السمعية والبصرية والسمعية البصرية في مجال التعليم عنصرا أساسيا في العملية التعلمية وقد أخذ هذا المصطلح شقا لا بأس به من الاختلاف في تحديد مفهومه وذلك راجع إلى اختلاف وجهات النظر الشائعة في الحقل التعليمي وإسهامات هذه الوسائل في مجالات التعليم المختلفة.

المبحث الأول: تعريف الوسائل التعليمية

1-ماهية الوسائل التعليمية

1-1- تعريف الوسائل التعليمة:

التعريف اللغوي:

جاء في لسان العرب، وسل فلان إلى الله وسيلة، إذ عمل عملا تقرب به إليه.

والواسل: الراغب في الله، وتوسل إليه بوسيلة إذ تقرب إليه بعمل، والوسيلة ما يتقرب به إلى الغير، والجمع الوسل والوسائل.[1]

التعريف الإصطلاحي:

جاء مصطلح الوسائل، ترجمة للكلمة اليونانية Medium، ووردت تعاريف كثيرة لهذا المصطلح(الوسيلة)، لعل من أهمها ما تقدم به" صالح بلعيد" في كتابة دراسات في اللسانيات التطبيقية حيث قال إنها:" كل الأدوات التي تساعد التلميذ على اكتساب المعارف أو الطرائق أو المواقف"[2]

- على العموم هي كل مالها علاقة بالأهداف الديداكتيكية المتوخاة، والتي تشغل وظيفة تنشيط الفعل التعليمي.
- يعرفها" محمد وطاس" بأنها:" كل وسيلة تساعد المدرس على توصيل الخبرات الجيدة إلى تلاميذه بطريقة أكثر فاعلية وأبقى أثراً، فهي تعينه على أداء مهمته، ولا تغني عن المعلم ذاته"، وهذه الوسائل تختلف باختلاف المواقف التعليمية، وباختلاف الحاجة الداعية إليها.[3]

---

[1] ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب، مج 11، مادة(و، س، ل)، دار صادر، بيروت، ط 03، 2004م، ص 724.

[2] عادل أبو العز سلامة، طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة للنشر، 2009، ص 320.

[3] محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، ص 55.

فمن خلال ماورد في تعريف" صالح بلعيد" و"محمد وطاس نستنتج بأن الوسائل التعليمية هي عبارة عن أدوات تساعد المعلم في أداء مهامه التعليمية، كما تساعد التلميذ عل اكتساب المعارف والمهارات وبلورة الأفكار، فنجد أنها تدعم كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية التعلمية.

كما يحددها" محمد محمود الحيلة" بأنها أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم، والتعلم وتقصير مدتها وتوضيح المعاني، وشرح الأفكار وتدريب التلاميذ على المهارات، وغرس العادات الحسنة في نفوسهم، وتنمية الاتجاهات وعرض القيم دون أن يعتمد المدرس على السرعة وبتكلفة أقل"[1]

يشير هذا التعريف إلى أن الوسائط الإلكترونية هي عبارة عن وسائل تعليمية حديثة تساعد المتعلم على توضيح لبعض من أفكاره المشتتة دون اللجوء إلى المدارس وفي وقت وجيز كما تنمي كفاءته وقدراته العقلية.

ويعرفها أحمد حساني" بأنها كل وسيلة تتدخل لمساعدة المعلم في تحقيق الأغراض التعليمية والبيداغوجية أثناء تعامله المباشر مع مادته من جهة، ومع المتعلم من جهة أخرى"[2]

كما تعرف الوسائل التعليمية بالتقنيات، فالتقنية هي: " الاستخدام المنظم والهادف والمتكامل لتطبيقات العلم والمستحدثات التربوية بجانبيها المادي والفكري، المادي ممثلا في جميع ما تم إنتاجه من أجهزة وآلات، مثل التسجيلات والتلفزيون والحاسب الآلي، والأنترنت، الفكري ممثلا في استراتيجيات التعلم الثانوي والحقائب التعليمية، بغرض تحقيق

[1] محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2001، ص 25.

[2] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د. ط، 2000، ص 152.

أهداف تعليمية تعلمية، ترتقي بمهارات اللغة الأربعة وهي: القراءة- الكتابة- التحدث- الاستماع (listening speaking reading and writing LSRW).[1]

أي أن التعليم يحاول مسايرة المستجدات العلمية ومواكبة العصر وذلك من خلال استخدام التقنيات الحديثة المادية والفكرية بشكل منظم وهادف لتنظيم العملية التعليمية فالمادية مثل الحاسب الآلي والأنترنت والفكرية مثل: تطوير طرائق التعلم لتخفيف غايات تعليمية معينة وذلك بهدف تنمية المهارات اللغوية الأساسية الأربعة من كتابة وقراءة وتحدث واستماع.

وقد حددت" فارعه حسن" بعض الملامح الرئيسية لاستخدام التقنية للعملية التعليمية التي يمكن إبرازها فيما يلي:

تستخدم تقنيات التعليم لحل المشكلات التعليمية، تلك التي تحتاج إلى التعلم مثل، معالجة انخفاض مستوى التحصيل اللغوي، أو الرغبة في تحسن مستوى التعلم.

الحل الذي تصل إليه تقنيات التعليم، هو تصوير منوعات من المصادر التعليمية، المحتوى والمواد التعليمية والأجهزة التعليمية، والأماكن والأساليب من خلال تطبيق مراحل وخطوات وأسلوب المنظومات، والدراسة والتحليل والتصميم والإنتاج والتقويم والاستخدام.[2]

1. ومما يلاحظ من التعريفات السابقة، الاتفاق على أن التقنية أمر مستحدث ذو جانب مادي، وآخر فكري يتم استخدامه في العملية التعليمية، ليس لمجرد تغير نمط تعليمي تقليدي قائم بنمط تعليمي آخر، وإنما بهدف تحقيق أهداف تعليمية واضحة، تعمل على تحسين كفاءة العملية التعليمية، وزيادة فاعليتها، مع مراعاة أهمية الاستخدام الأمثل لهذه التقنية لأن النجاح في العملية التعليمية يتوقف على أسلوب استخدامها، حيث أن استخدامها بأسلوب خاطئ يؤدي إلى نتائج سلبية.

---

[1] سعيد عبد الله لافي، تنمية مهارات اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2012، ص257.

[2] فارعة حسن محمد، دراسات وبحوث في المناهج وتكنولوجيا التعليم، عالم الكتب، القاهرة، 1996، ص 326-267.

2. ويمكن القول أن الوسائل التعليمية الحديثة التي يمكن استخدامها في زيادة تقبل الطالب للمادة الدراسية بل هي كل ما يستخدمه المعلم من أدوات(وسائل) حسية تستخدم مع اللفظ أو بدونه في توصيل رسالة أو فكرة أو عناصر المادة الدراسية إلى الطالب وتساعد على توصيل المعلومات إلى أذهانهم بأسلوب منظم ومشوق وأسلوب يساعد على فاعلية عملية التعليم وزيادة تقبل الطالب للمادة الدراسية.

1-2- المسميات المختلفة للوسائل التعليمية:

1) الوسائل البصرية.
2) الوسائل السمعية.
3) الوسائل السمعية البصرية.
4) وسائل الإيضاح.
5) وسائل الإيضاح السمعية البصرية.
6) معينات التدريس/ الوسائل المعينة/ المعينات التعليمية.
7) المعينات الإدراكية.
8) الوسائل التعليمية.
9) وسائل الاتصال التعليمية.
10) الوسائل التعليمية التعلمية.
11) التكنولوجيا في التعليم.
12) وسائل تكنولوجيا التعليم.
13) التقنيات التعليمية.[1]

الوسائل التعليمية أحد أهم المكونات العملية التعليمية، كونها تستخدم للشرح والإيضاح وذلك لتسهيل اكتساب المهارات والمعلومات والمعارف وإثارة دافعية التعلم لدى

[1] زكريا محمد وآخرون، التعليمية العامة وعلم النفس التربوي، الإرسال الثالث، ص 76- 77.

الطلاب، فالوسائل التعليمية ذات علاقة وثيقة بالمنهاج الدراسي وتعتبر أحد أهم عناصره المكملة له.

1-3- مراحل تطور استعمال الوسائل التعلمية

أشرنا فيما سبق إلى أن الوسائل التعليمية تطورت بتطور الصناعة، ويمكن إجمال هذا التطور في أربع مراحل:

أ- المرحلة الأولى:

وكانت الوسائل فيها تعتمد على الفردية المجردة حيث كانت الصناعة يدوية، وسادت الوسائل التالية في هذا العهد: اللوحات، الخرائط ولوح الطباشير، والرسوم البيانية، والمخطوطات، والعروض العملية.

ب- المرحلة الثانية:

اعتمدت الوسائل فيها على اللفظية والسمعية، يعد اختراع آلات الطباعة أصبح هناك تعميم في اكتساب الخبرات وإمكانية نقلها لأكبر عدد من الناس فشاع التعليم، وأصبح في متناول كل من يبغيه فانتشرت المدارس والكتب.

ت- المرحلة الثالثة:

اعتمدت الوسائل فيها على السمع والبصر وكانت هذه نتيجة للثورة الصناعية الأولى في أواخر القرن التاسع عشر، فاخترع الراديو وأمكن نقل الصوت إلى مسافات بعيدة، وتوجت هذه المرحلة باختراع التلفزيون في الثلاثينات من هذا القرن فاستخدمت الصورة والصوت، بالإضافة إلى الصور والشرائح ، وتطور وتحسين صناعتها وتسهيل استعمالها.

ث- المرحلة الرابعة والحالية:

اعتمدت فيها الوسائل كأحد أهم عناصر طرق التدريس الحديثة التي سبق ذكرها، كانت هذه النتيجة للثورة الصناعية الحالية، وتطور الاختراعات والأجهزة، ودخول الالكترون في معظم الأجهزة، وبالتالي أصبحت الآلة وهي المعلم للدارس يتفاعل معها ويتعلم،(كالمختبرات اللغوية) التي عمت معظم غرف التدريس في الدول المتقدمة،

فوسعت هذه الأجهزة مدارك الإنسان، ووفرت عليه الوقت الطويل الذي كان يقضيه في حل المسائل الرياضية واستخراج الأرقام وحل المعادلات(الكمبيوتر، والآلات الحاسبة)، تاركا المجال للعقل البشري ليحل مشاكل جديدة.

"وبالرغم من هذا التطور الكبير في استخدام الوسائل إلا أن هناك تفاوتا كبيرا في استخدامها في الدول المختلفة.وإنني لأتطلع إلى ذلك اليوم الذي يكون في كل مدرسة من مدارس الأردن دائرة تلفزيونية مغلقة ووحدة إذاعة تستخدم كوسيلة تعليمية، وفي كل غرفة صف طاقم كامل من أجهزة الوسائل وتوفير المواد اللازمة لاستخدامها في نهج جديد لنحصل على أكبر فائدة لطلابنا رجال وقادة المستقبل".[1]

فقد تطورت الوسائل التعليمية بتطور الصناعة من أجل تسهيل اكتساب مهارات ومعلومات ومعارف ومازالت بفضل التكنولوجيا والعولمة التي لها دور فعال وتأثير إيجابي لمن يحسن استعمالها والتي تتمثل في ربح الوقت، فانتقلت من وسائل بسيطة كاللوحات والمخطوطات إلى اختراع آلات الطباعة التي ساهمت بدورها في انتشار المدارس والتلفزيون، وتوسع تطور هذه الأجهزة إلى ظهور جهاز الكمبيوتر وآلات ذكية أخرى، وبالرغم من هذا التطور في استخدام الوسائل التعليمية إلا أن هناك تفاوت كبير في استخدامها من دولة إلى أخرى في مجال التعليم ومجالات أخرى.

1-4- أهدافها وأهميتها:

تكمن أهمية الوسائل التعليمية، وفائدتها من خلال تأثيرها في العناصر الرئيسية الثلاثة من عناصر العملية التعليمية(المعلم، المتعلم، المادة التعليمية) على الشكل الآتي:

أولا: أهميتها للمتعلم:

[1] محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999، ص 40- 41.

– إن استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعليم تفيد المعلم وتساعده وتحسن أداءه وتيسره في إدارة الموقف التعليمي، وذلك من خلال الآتي:

- تساعد على رفع درجة كفاية المعلم المهنية، واستعداده.
- تغير دور المعلم من ناقل للمعلومات، وملقن إلى دور المخطط والمنفذ والمقوم للمتعلم.
- تساعد المعلم على حسن عرض المادة، وتقويمها، والتحكم بها.
- تمكن المعلم من استغلال كل الوقت المتاح بشكل أفضل.
- توفر الوقت، والجهد المبذولين من قبل المعلم أكثر من المتعلم، هذا يقلل من تكلفة الهدف من الوسيلة، ومن الوقت والجهد المبذولين من قبل المعلم.
- تساعد المعلم في إثارة الدافعية لدى الطلبة، وذلك من خلال القيام بالنشاطات التعليمية لحل المشكلات أو اكتشاف الحقائق.
- "تساعد المعلم في التغلب على حدود الزمان والمكان في غرفة الصف وذلك من خلال عرض بعض الوسائل عن ظواهر بعيدة حدثت، أو حيوانات منقرضة أو أحداث وقعت في الماضي، أو ستقع في المستقبل".[1]

– بناء على ما سبق تبرز أهمية الوسائل في:

- مواجهة النقص في عدد المعلمين والأساتذة المؤهلين علميا وتربويا.
- تقليل الأعباء الملقاة على كاهل المعلم مما يمكنه من إجراء البحوث والتفرغ لها.
- "تقوي الوسائل التعليمية العلاقة بين المعلم والمتعلم حيث تجعل العلاقة ذات تكامل وانسجام منظم ومرتب".

- تساعد المعلم على حسن عرض المادة وتقويمها.[1]

[1] العمري محمد، مذكرات خاصة بمشاق تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، جامعة اليرموك، كلية التربية، 1993، ص 75.

ثانيا: أهميتها للمتعلم:

أما أهمية استخدام الوسائل التعليمية التعلمية في غرفة الصف فإنها أيضا تعود بالفائدة على المتعلم وتثري تعلمه وذلك من خلال الآتي:

- ✓ تنمي في المتعلم حب الاستطلاع، وترغبه في التعلم.
- ✓ تقوي العلاقة بين المتعلم والمعلم، وبين المتعلمين أنفسهم، خاصة إذا استخدمها المعلم بكفاية.
- ✓ توسع مجال الخبرات التي يمر فيها المتعلم.
- ✓ تعالج اللفظية والتجريد، وتزيد ثروة الطلبة وحصيلتهم من الألفاظ.
- ✓ تشجع المتعلم على المشاركة، والتفاعل مع المواقف الصفية المختلفة وخصوصا إذا كانت الوسيلة من النوع المسلي.
- ✓ تثير اهتمام المتعلم وتشوقه إلى التعلم، مما يزيد من دافعيته وقيامه بنشاطات تعليمية لحل المشكلات، والقيام باكتشاف حقائق جديدة.
- ✓ تجعل الخبرات التعليمية أكثر فاعلية، وأبقى أثرا، وأقل احتمال للنسيان.
- ✓ تتيح فرصا للتوزيع والتجديد المرغوب فيه وبالتالي تساهم في علاج مشكلة الفروق الفردية.[2]

- بناء على ماسبق تبرز أهمية الوسائل التعليمية بالنسبة للمتعلم فيمايلي:

- تنمية مهارات زائدة لدى الدارسين.
- سهولة حصول المتعلم على المعلومات وتقديمها في أقل وقت ممكن.
- المساهمة في التقليل من ظاهرة الأمية.
- تزيد من خبرة المتعلم بفضل ما تضيفه الوسائل التعليمية على الدرس من حيوية ونشاط يجعله أكثر استعداد للتعلم.

---

[1] ينظر، مرجعسابق، ص 76.

[2] حسين حمدي الطويجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم،، الكويت، 1981، ص 41.

- تزيد من مشاركة المتعلم الإيجابية في اكتساب الخبرات وتنمية قدرته على التأمل.[1]

نستنتج من خلال هذه العناصر أن للوسائل التعليمية أهمية كبيرة في مجال التعليم، والتعلم بالنسبة للمعلم والمتعلم والمادة المعرفية فهي تساعد على إثارة اهتمام الطالب واشباع حاجته إلى التعلم كما تجعل المعلومات تترسخ في الذهن وتدعمه للمشاركة بشكل ايجابي، كما تساعد هذه الوسائل على تنويع أساليب التعلم وذلك بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

كما تجعل استغلال وقته بشكل أفضل في عرض المادة التعليمية فيوصل المعلومة بأوفر جهد وأسرع وقت بالإضافة إلى تغطية أكبر قدر من المادة المعرفية في وقت وجيز، في ذهن الطالب وتبسط المعلومات.

ثالثا: أهميتها للمادة التعليمية:

تكمن أهمية استخدام الوسائل التعليمية التعلمية في غرف الصف للمادة التعليمية في النقاط التالية:

- تساعد على توصيل المعلومات، والمواقف والاتجاهات، والمهارات المتضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلمين، وتساعدهم على إدراك هذه المعلومات إدراكا متقاربا وإن اختلفت المستويات.
- تساعد على إبقاء المعلومات حية وذات صورة واضحة في ذهن المتعلم.
- تبسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها، وتساعد الطلبة على القيام بأداء المهارات كما هو مطلوب منهم.
- تجعل التعليم أكثر إنتاجا وأكثر خصوصية ومتطورا بصفة مستمرة.
- تحقيق مبدأ المرونة في التعليم.
- تحسين مستوى العملية التعليمية والارتقاء بها لتحقيق الأهداف المنشودة.

[1] ينظر، المرجع السابق، ص 42.

- تحسن نوعية التعليم وزيادة فعاليته، حيث تعمل تقنيات التعليم على توفير أنشطة تعليمية فردية جديدة.
- يعطي استخدام تقنيات التعليم فرصة أكثر للطالب لتذكر المعلومات، فلقد أثبتت الدراسات والأبحاث أن تقنيات التعليم تعمل على تثبيت المعلومات في ذاكرة الطالب.[1]

يتبين لنا مما سبق أن للوسائل التعليمية قيمة كبيرة في عملية التعلم حيث أننا من الممكن أن نشرك أكثر من حاسة من حواس المتعلم في إيصال المعلومات إليه عن طريق الوسيلة التعليمية أو نظام الوسائط الإلكترونية، فكلما أمكن إشراك أكثر من حاسة من حواس المتعلم لدراسة فكر ما، كان ذلك سببا في سرعة التعلم، واكتساب الخبرات، وتعدد مصادر المعرفة من خلال التقنيات الحديثة التي لا تعتمد على الكتاب المدرسي فقط في نقل المادة العلمية بل تعتمد على مصادر أخرى كثيرة.

أنواع الوسائلوتصنيفاتها:

من المسلم به في حقل التعليمية أن كل محتوى تعليمي يجب أن يشار فيه بوضوح إلى عملية التخطيط وإلى الأهداف والغايات المراد تحقيقها من خلاله.

ذلك أن خاصية كل مستوى تعليمي يفرض وسائل تعليمية معينة حتى يتم تبليغه بنجاعة، مع مراعاة مقتضيات الموقف التعليمي، لهذا تنوعت الوسائل التعليمية وغالبا ما تصنف إلى ثلاث مجموعات تبعا للخبرات التي تحققها وهي كالآتي:

2-1- مجموعة الوسائل القائمة على الخبرة المباشرة:

[1] سعيد عبد الله لافي، مرجع سابق، ص 261.

وهي كل موقف يكون فيه المتعلم متفاعلا مع العناصر المكونة للواقع الاجتماعي والمادي والخارجي، فيمكنه من الوقوف على تحقيق ما يتعلمه، ومباشرة النشاط التعليمي وممارسته، مما يسمح له بتكوين مفاهيم واقعية، وتتلخص مزايا هذه الخبرة المباشرة فيما يلي:[1]

أولا: الغرضية:

والمراد بها تحقيق الغرض من النشاط والتخطيط له، بحيث يصبح المتعلم قادرا على تصميم وتنفيذ أنشطته التعليمية بطريقة منهجية ومنظمة.

ثانيا: الواقعية:

والمقصود بها مدى تفاعل المتعلم مع الواقع واحتكاكه به، ودراسة مختلف النشاطات التعليمية باستعمال الخبرة الحسية التي تعد مبدأ حدسيا من مبادئ التعلم الفعال.

ثالثا: تحمل المسؤولية:

بمعنى جعل المتعلم مسؤولا عن النشاطات التي يمارسها عما يترتب عنها من نتائج، حتى يكون أكثر حرصا على إنجازها بأداء عال وفعال، من أجل الوصول إلى تحقيق الغاية المطلوبة، والشعور بالرضى النفسي وبقيمة العمل المنجز.[2]

يحيل هذا التصنيف إلى أن المتعلم يكون فيه تفاعل مباشر مع العناصر الواقعية المباشرة، مثلا كما هو الحال عند انجازه للتجارب المخبرية المجسدة للواقع أو مع وسائل العرض المباشر(المجسمات، الرسوم، البيانات، اللوحات، الملصقات...) حيث أن هذا التصنيف يحقق التفاعل المباشر بين المتعلم والواقع لتحقيق أغراض وغايات من مختلف الأنشطة التعليمية، كما يؤدي هذا الاحتكاك بين المعلم وبيئته إلى إنتاج تعلم فعال، بالإضافة إلى أنه ينمي روح المسؤولية في المتعلم عن النشاطات التي يمارسها وعن النتائج التي يتوصل إليها.

[1] محمد وطاس، مرجع سابق، ص 46.

[2] محمد محمود الحيلة، مرجع سابق، ص 35.

2-2- مجموعة الوسائل القائمة على الخبرة المبسطة المعدلة

هي وسائل تعمل على تقريب الواقع في البيئة الطبيعية للمتعلم، حتى يتمكن من استيعاب بعض الحقائق، الغامضة أو المفاهيم المجردة بالاعتماد على وسائل بسيطة، كالنموذج والعينات أو وسائل تعتمد على الملاحظة والاستماع، وهي تختلف باختلاف الأسس التي اعتمدها المؤلفون في هذا الموضوع، حيث تشمل الوسائل التعليمية أنواعا مختلفة منها اللغة اللفظية المكتوبة والمسموعة، والخرائط والرسوم البيانية والتسجيلات الصوتية واللوحات التعليمية، والنماذج والحاسبات الإلكترونية المستخدمة في التعليم والفيديو المتفاعل وشبكة الأنترنت، ومن هذه التصنيفات: [1]

أولا: وسائل بصرية:

هي مجموعة الوسائل التي يستخدمها المعلم من أدوات، ومواد تعليمية تخاطب حاسة البصر في المتعلم، وتقيس عليه فهم محتوى المواد التعليمية، ومنها الرموز التصويرية كالرسوم والصور أو الخرائط... وغيره ويؤكد علماء تكنولوجيا التعلم أن الإنسان يتعلم ما يعادل 30 إلى 40 % مما يرى.[2]

ثانيا: وسائل سمعية:

تعد حاسة السمع من أهم الحواس التي أنعم الله بها على الإنسان، فالجميع يتصل مع غيره من خلال اللغة المنطوقة، التي كانت منذ بدء الخليقة الأداة الوحيدة لنقل رسائل البشرية من دين وعلم وفن وأدب، وغير ذلك من الخبرات، فتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاسة السمع، ومنها اللغة اللفظية المسموعة والتسجيلات الصوتية والإذاعة المدرسية، وذكر القرآن الكريم حاستي السمع والبصر في أكثر من 17 آية، مما يدل على أهمية السمع بما يتميز به من قدرة على العمل في ظروف مختلفة، بغض النظر عن نوع الأعمال التي يمارسها الفرد.

[1] ينظر محمد وطاس، مرجع سابق، ص 48.

[2] سعيد عبد الله لافي، مرجع سابق، ص 256.

فحاول الإنسان ابتكار أدوات ووسائل تساعد في إرسال الذبذبات الصوتية إلى مسافات أبعد، فاخترع البوق ثم ابتكر الميكرفون والسماعة والمذياع والمسجلات وأنتج المواد والبرامج التي تستخدم في هذه الأجهزة.[1]

وتعد الوسائل السمعية من أهم الوسائل التعليمة التي شاع استخدامها في مطلع القرن العشرين، وشاع استخدامها في مجال التربية والتعليم، بخاصة تطور هذه الأجهزة مما أدى إلى سهولة استعمالها وحملها من مكان لآخر مثل المسجل الصوتي، المذياع والأسطواناتوالأشرطة والشروح والقصص.

الشكل رقم 01: مذياع

ثالثا: وسائل سمعية بصرية

وهي كل ما يستخدمه المعلم من أدوات وأجهزة ومواد تعليمية، لاكتساب المتعلم خبرات تعليمية عن طريق حاستي السمع والبصر، ونعني بها تلك الوسائل التي تعتمد

الشكل رقم(02)

على حاستي السمع والبصر معا، وتشمل التلفاز التعليمية والأفلام التعليمية الناطقة والمتحركة، والصور المتحركة والفيديو، حيث يقدر علماء تكنولوجيا التعليم أن الإنسان يتعلم مايعادل 70% إلى 80% عن طريق

[1] محمد السعود خالد، تكنولوجيا التعليم وفاعليتها، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2009، ص 24.

حاستي السمع والبصر وتعاملها معا.

الشكل رقم 03

فهذا النوع من الوسائل الرمزية المجردة هي كل الوسائل اللغوية(الرموز الشفهية أو الكتابة) التي يستعين بها المعلم في شرح أو توضيح معنى أو حقيقة مفهوم في ذهن المتعلم، حتى يمكنه من فهمه واستيعابه بصورة صحيحة، ذلك أن هناك حقائق كلية أو مفاهيم في التجريد لايمكن توضيحها للمتعلم، إلا بواسطة الألفاظ والكلمات لتعذر تمثلها بالوسائل المادية مثل مفهوم الإنسانية، أو العدل، أو الحرية...[1]

أي أن هذا التصنيف يكون على أساس الحواس التي تتأثر بالوسائل البسيطة والواقعية مباشرة والتي تنقسم إل ثلاث مجموعات منها الوسائل السمعية البصرية التي تعمد على حاستي السمع والبصر في آن واحد للتعلم واكتساب الخبرات كالسنيما والأفلام التعليمية المتحركة، أما المجموعة الثانية فهي الوسائل السمعية والتي تضم الوسائل التي تعمد على حاسة السمع في العملية التعليمية كمكبرات الصوت والمذياع...والمجموعة الثالثة هي الوسائل البصرية والتي تشمل الوسائل التي تعتمد على حاسة البصر في العملية التعليمية كالخرائط والكتب والمجلات.

[1] شمى نادر سعيد، مقدمة في تقنيات التعليم، عمان، دار الفكر، 2008، ص 38.

2-3- تصنيف الوسائل التعليمية من حيث وظيفتها:

عالم الوسائل فسيح ولكل وسيلة وظائفها، وبما أن للوسائل علاقة بالعملية التعليمية فإن الوسائل التعليمية تختلف باختلاف أنشطة التعلم ومادة التدريس وذلك بدون تحقيق الغايات والأهداف المنشودة من الدراسة، وبذلك تصنف الوسائل التعليمية من حيث وظيفتها إلى:

أولا: وسائل العرض:

يقصد بها كيفية بث المعلومة وعرض المعلومات بأشكال مختلفة، وقد قسمت حسب شكل العرض إلى ساكنة ومتحركة، ورسم وتصوير.[1]

ثانيا: وسائل الأشياء:

وهي عبارة عن وسائل تكون المعلومات جزءا منها أو موروثة فيها مثل(الحجم والشكل والكتلة، والوزن واللون)، ومنها أشياء طبيعية، حية وجمادات وأشياء مصنوعة، أداة لعبة بناء.

ثالثا: وسائل التفاعل:

وهي وسائل تعرض معلومات، وفي الوقت نفسه تدفع المتعلم ليتفاعل معها، كأن يذكر شيئا ما، وذلك بأن يستجيب للمادة المعطاة، ومنها الكتب المبرمجة والحاسوب والمختبرات والألعاب التربوية.[2]

[1] خليفة إيناس خليفة، الشامل في الوسائل التعليمية، دار المناهج، 2008، ص 62.

[2] السعود خالد، مرجع سابق، ص 71.

الشكل رقم 05

رابعا: وسائل الواقعية:

وهي تلك الوسائل التي تأخذ المعلومات منها بشكل مباشر وهذا النوع من الوسائل يتميز بأنه يوفر الخبرة الحية المباشرة، ومنها:

أ- المقابلات الحية مع الخبراء والمختصين والأشخاص موضوع الدراسة.

ب- الزيارات والرحلات الميدانية للمواقع التي تشكل موضوع الدراسة.

ت- التعليم في مواقع العمل مثل التعليم المهني.

بمعنى أن هذه الوسائل تنقسم من حيث وظيفتها إلى:

أ- وسائل التفاعل التي تعرض معلومات يتفاعل معها الطلاب كالكتب المدرسية.

ب- وسائل العرض التي تعرض معلومات للمتعلم فقط كالصور الساكنة والرسومات.

ت- وسائل الأشياء التي تكون المعلومات جزء منها أو موروثة فيها كالحجم والكتلة.

ث- وسائل واقعية وتتمثل في وسائل التعليم غير الآلية والتقنيات الحقيقية والخرائط والسبورات... وغيرها.

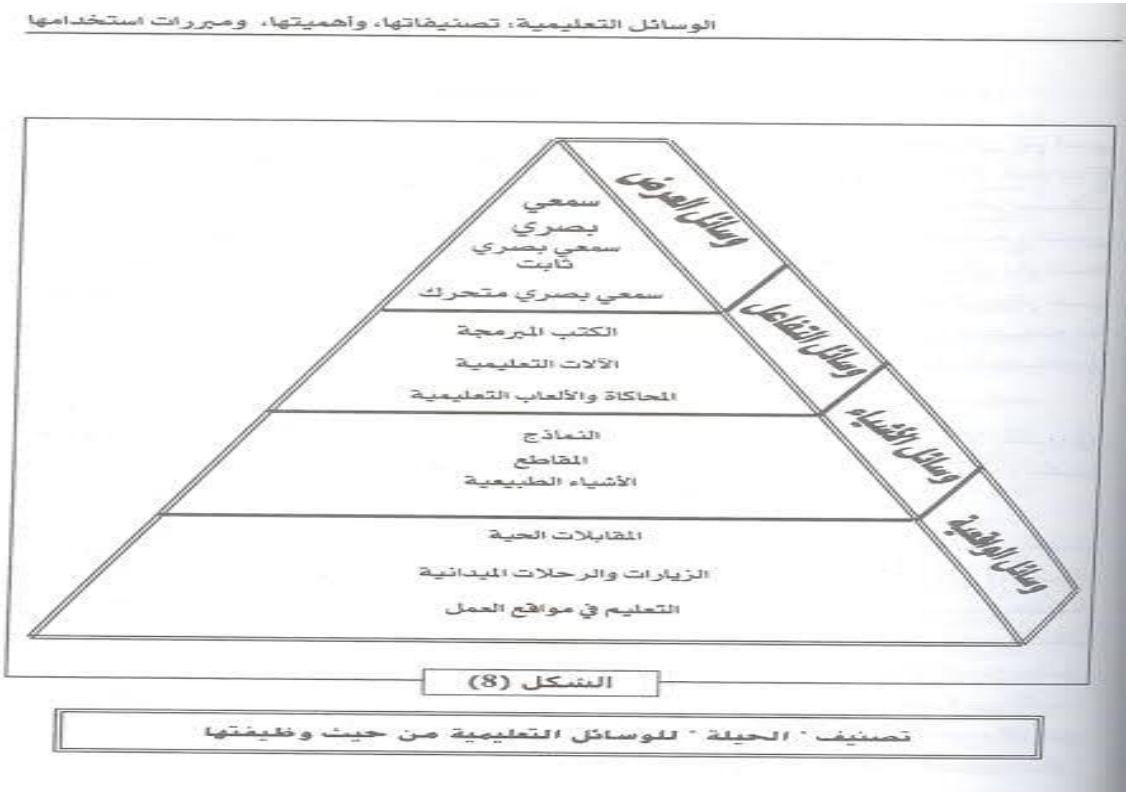

الشكل رقم 06

هذه الوثيقة عبارة عن هرم يوضح لنا أهم التصنيفات للوسائل التعليمية على فترات طويلة، فعند التمعن في هذا الشكل نجد الخبرة المباشرة(الوسائل الواقعية) في قاعدة الهرم والتي تعتبر من أفضل الوسائل التعليمية لأن المتعلم أو التلميذ يتعامل فيها مع الخبرة الحقيقية التي يستفيد منها بعض الخبرات بتوظيف جميع حواسه والتي تتصرف فيها الخبرة الحقيقية بسلوكها الطبيعي، كما نجد في أعلى الهرم وسائل العرض السمعية والبصرية والسمعية البصرية)، فكلما اتجهنا إلى قاعدة الهرم زادت درجة الحسية(وسائل الأشياء ووسائل الواقعية)، وكلما اتجهنا إلى قمة الهرم ازدادت درجة التجريد(وسائل العرض).

تصنيف الحيلة للوسائل التعليمية من حيث وظيفتها: [1]

يتضح لنا من ما سبق أن الوسائل التعليمية التعلمية السمعية تمثلت في الهاتف مختبرات اللغات، البطاقات السمعية، المذياع، المسجلات الصوتية، الإذاعة المدرسية، تسجيل البرامج الصوتية، وحتى يكون التلفاز فعالا ومؤثرا يجب أن تتوفر فيه خاصية الكشف عن الأشياء ليس باستطاعة الطلبة التعرف على أية طريقة أخرى وعليه إن التعليم بمساعدة الحاسوب معناه أن هذا الأخير باستطاعته تقديم دروس تعليمية مباشرة إلى المتعلم وهنا يحدث التفاعل بين المتعلم والبرامج التعليمية التي يقدمها الحاسوب والإنترنت وعليه نستطيع القول بأنها دائرة معارف عملاقة، تمكن الناس من خلالها الحصول على التراسل وتبادل المعلومات.[2]

[1] محمد محمود الحيلة، المرجع نفسه، ص 102.

[2] ينظر، عطية محسن علي، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج، 2008، ص 134.

المبحث الثاني: أثر استخدام الوسائل التعليمية في العملية التربوية

لقد أصبح من الضروري استخدام الوسائل التعليمية ذات الكفاءة والفعالية والجودة العالية في العملية التدريسية، لأن نجاح الوسائل التعليمية المستخدمة في العملية التدريسية تقود إلى احداث بعض التغيرات المرغوب فيها في سلوك الطلاب.

1-أثر استخدام الوسائل التعليمية في العملية التربوية:

ان استخدام الخبرات التي مر ذكرها في عملية التعليم يؤكدها، وبخاصة إذا استخدمها المعلم استخداما وظيفيا.

فلو لجأ معلم العلوم للصف الثالث الإعدادي في درس عن الضفدع مثلا إلى إحضار عدد من الضفادع، وقام بتشريح أحدها أمام الطلاب شارحا لهم عملية التشريح خطوة بخطوة، ثم قسم طلابه إلى مجموعات، وأعطى كل مجموعة ضفدعا وأدوات تشريح، وطلب منهم تشريح الضفادع التي بين أيديهم، وتجول بينهم مرشدا وموجها، أو استعمل لشرح درسه رسما كبيرا بين أجزاء الضفدع فإنه مما لاشك فيه أن استخدام الوسيلة الأولى أكثر فائدة من الوسيلة الثانية، ولكنهما على أية حال يساعدان المتعلم على تكوين إدراك حسي لأجزاء الضفدع الداخلية والخارجية، بدرجة لا يمكن مقارنتها مع الإدراك الحسي الذي سيكونه المتعلم فيما لو لم يستخدم المعلم أية وسيلة، واكتفى بالشرح وحده.

هذا، ولا يخفى أثر استخدام الوسائل التعليمية على فهم الأشياء وعلاقتها مع بعضها، وكذلك مساعدتها على تنظيم تفكير المتعلم في مواقف تعليمية أو جبائية أخرى، بل أنها تساعد على بلورة فكرة العلم المنظم وضرورة حل مشاكله خطوة بخطوة بعد تحديدها، وفوق هذا فإنها تكسبه بعض المهارات، مثل الانتباه، وتركيز الفكر لما بين يديه وتشحذ ذهنه بالحرص والحذر لأن حركة بسيطة من يده قد تجرح القلب أو أي جزء آخر خلال تشريح الضفدع مثلا..[1]

[1] محمد علي السيد،مرجع سابق، ص 42- 43.

مما سبق نخلص إلى القول أن الوسائل التعليمية تساعد على بلوغ أهداف التعلم المختلفة

2-فوائد الوسائل التعليمية:

تعتبر الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم أحد أركان العملية التربوية التعليمية الأساسية مما دفع المؤسسات التعليمية إلى الأخذ بتقنيات التعليم والاتصال لتحقيق أهدافها.

للوسائل التعليمية إذا أحسن استخدامها فوائد كثيرة منها:

أولا: تقدم للتلاميذ أساسا ماديا للإدراك الحسي ومن ثم تقلل من استخدامهم لألفاظ لا يفهمون معناها، حيث تساعدهم على الفهم والتعلم الصحيح، لأن هذه الوسائل تقدم خبرات حسية واقعية، شبه واقعية بحسب نوعها.

ثانيا: تساعد في معالجة الظاهرة اللفظية، لأنها تقدم خبرات حسية عن موضوعات التعلم، فاستخدام الوسائل التعليمية يعالج هذه المشكلة.

ثالثا: إن استخدام الوسائل التعليمية في التدريس، يوضح موضوعات التعليم، ويسهل العملية التعليمية على المعلم والمتعلم، حيث أنها تقدم خبرات لا يمكن الحصول عليها عن طريق أدوات أخرى، وتسهم في جعل ما يتعلمه التلاميذ أكثر كفاية وعمقا وتنوعا.

رابعا: تنمي لدى المتعلم القدرة على التفاعل مع البيئة التي يتعلم عنها، والعالم الذي يعيش فيه.

خامسا: تحرر التلاميذ من الدور التقليدي، كمتلق وتزيد من فاعليته وايجابيته، فينشط في اكتساب الخبرة.

سادسا: تنمي في المتعلم حب الاستطلاع، والرغبة في التعلم، وتجعل ما يتعلمونه باقي في ذهنهم...[1]

[1] عبد الرزاق مختار محمودي، منتدى تكنولوجيا التعليم ومصادر التعلم، المختبر المدرسي، فوائد الوسائل التعليمية، 2003، ص 333.

سابعا: تجعل الطالب أكثر استعداد للتعلم وإقبالا عليه، حيث أنها تثير اهتمامهم كثيرا كاستغلال مؤثرات الكمبيوتر.

ثامنا: تثري قاموس الطالب اللغوي، لأن اللفظية المصاحبة لعرض الوسيلة تبقى في الذهن.

تاسعا: يراعي في استخدامها تنوعا لمعالجة الفروق الفردية بين الطلاب.[1]

من خلال ما تقدم يمكن للوسائل التعليمية أن تلعب دورا مهما في النظام التعليمي، إلا أن هذا الدور في مجتمعاتنا العربية عموما لا يتعدى الاستخدام التقليدي لبعض الوسائل إن وجدت دون التأثير المباشر في عملية التعلم.

❖ تتضح لنا فوائد الوسائل التعليمية في النقاط التالية:

- تساعد على الفهم والتعلم الصحيح.
- تساعد على معالجة ظاهرة اللفظية.
- تعالج الفروق الفردية بين الطلاب.
- تجذب وتشوق وتثير انتباه الطلاب.
- تبقي أثر التعلم في ذهن الطالب.
- لها دورا بارزا في المحافظة على ثقافة المجتمع.
- تساعد في حل ومواجهة المشاكل التعليمية المعاصرة.
- تثري القاموس اللغوي للطالب وتساعد على علاج مشاكل النطق.
- تنويع أساليب التعزيز(التعليم المبرمج).
- التغلب على مشكلة البعدين الزماني ومكاني.
- تنمي العلاقة بين المعلم والمتعلم.
- تساعد على حل بعض المشاكل النفسية لدى المتعلمين.

[1] عبد الرزاق مختار محمودي، مرجع سابق، ص 334.

- تثري مجالات الخبرة لدى التلاميذ.
- تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلم.
- اقتصادية التعليم من حيث زيادة التعلم على التكلفة.
- تنمي لدى المتعلم القدرة على التفاعل مع البيئة.[1]

استخدام الوسائل التعليمية بصورة فاعلة يؤدي إلى تحسين نوعية التعليم وزيادة فاعليته.

3-دور المعلم في استخدام الوسائل التعليمية التعلمية

من المتفق عليه في الأوساط التربوية أن التعليم يهدف إلى تزويد المتعلم بالخبرات والاتجاهات التي تساعده على النجاح في حياته العملية ومواجهة مشكلات وتحديات المستقبل بطريقة منهجية تستند إلى التفكير العلمي السليم.

وغني عن القول بأن مثل هذا التعليم لا يمكن تحقيقه من خلال الطرق التقليدية التي تعتمد على التلقين والإلقاء، والتي للأسف الشديد لازالت تمارس في كثير من مؤسساتنا التربوية على اختلاف مستوياتها الأكاديمية، ومن هنا تظهر ضرورة إبراز دور المعلم في توفير مجالات الخبرة التي تتيح للمتعلم بسهولة متابعة التعليم لاكتساب الخبرات، ليكون قادرا على مواجهة التحديات والتغيرات المتواصلة في متطلبات الحياة والمشكلات المصاحبة لها.

ولتحقيق ذلك الدور، لابد للمتعلم من اللجوء إلى استخدام التكنولوجيا التعليمية التي تساهم في تنويع مجالات الخبرة، التي تؤدي إلى إمكانية امتداد الاستفادة من فرص التعليم في مختلف نواحي الحياة، وبدخول التكنولوجيا التعليمية إلى الأوساط التربوية، خرجت وظيفة المعلم من مجرد التلقين إلى مهام ووظائف أخرى، حيث أصبح المصمم والمبرمج التربوي الذي يوظف جميع التقنيات التكنولوجية لخدمة الأغراض التربوية،

[1] أبو عناقة سعاد، الاتجاهات الحديثة في تطوير التعليم، مجلة دراسات أكاديمية في المعلومات والمعرفة، مج 1، ع 1، 2009، ص 50.

وأصبح مدى نجاحه يقاس بقدرته على تصميم مجالات التعليم بمساعدة وسائل التعليم والتكنولوجيا التي تعين كل فرد على اكتساب الخبرة التي تؤهله لمواجهة متطلبات الحياة العصرية.

لقد أصبح مؤكدا أن الاستعمال الأمثل للتكنولوجيا التعليمية ومستحدثاتها التربوية الجديدة يضاعف من فاعلية العلم ويساهم في نشر أكبر قدر من التعليم لأكبر قدر من المتعلمين وبأفضل طريقة ممكنة.

ونظرة سريعة على المؤسسات التربوية في البلاد العربية كافية لمعرفة أن وسائل التعليم في أنظمتنا التربوية مازالت بعيدة عن التجارب الحية والاتصال الحقيقي بمختلف الخبرات الواقعية، وأن التعليم مازال يسير في نطاق الكتاب المقرر والمحاضرة، والاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم، ومن هنا فإنه يتوجب على أنظمتنا التربوية في المستقبل أن تقلل من الاعتماد على مثل هذه الأساليب التقليدية الضيقة، وأن تستبدلها وتطورها وتستفيد من معطيات وإمكانات الأساليب الحديثة للتكنولوجيا التعليمية.[1]

إن استخدام تكنولوجيا التعليم في النظام التعليمي يتطلب تحديد الأدوار والمسؤوليات والنشاطات لجميع المشتركين في العملية التعلمية، وكمعلم يشارك في العملية التعليمية فإنه يمكن أن يقوم بالأدوار التالية في ظل تكنولوجيا التعليم:

أولا: المعلم كموصل تربوي ومطور تعليمي

حتى يقوم المعلم بهذا الدور لابد من أن يدرك أن هناك أنواعا مختلفة من مهارات الاتصال التي تساعده في أعماله من بينها:

- يجب أن يعرف المعلم أنواع وسائل الاتصال الأساسية وخصائصها وقدراتها.
- يجب أن يعرف المعلم كيف يشغل الأجهزة الضرورية مثل الأفلام، والشرائح، والشفافات والتسجيلات، والصور المتحركة.

[1] أبو عناقة سعاد، المرجع السابق، ص 53.

- يجب أن يعرف المعلم مصادر وأدوات الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم التي يستطيع أن يحضرها للاستخدام في غرفة الصف.
- يجب أن يكون قادرا على تصميم وإنتاج أنواعاً مختلفة من الوسائل التعليمية والأدوات البسيطة.
- يجب أن تكون لدى المعلم مهارة كيفية تقويم الوسيلة التعليمية.
- يجب أن تكون لدى المعلم المهارة في استخدام الوسائل التعليمية المناسبة للمواقف التعليمية.

ثانيا: المعلم كقائد ومحرك للمناقشات الصفية

بحيث يساعد على نقل الأفكار المختلفة بين المتعلمين، ونقل المعلومات ووجهات النظر المختلفة ويتولى قيادة المناقشة وتوجيهها إلى مستوى أفضل، باستخدام أفضل الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم.

ثالثا: المعلم كموجه تربوي

عندما يشعر المعلم بأن هناك حاجة لتعلم مهارات معينة فإن دوره يصبح كموجه ومساعد ومشرف على الأعمال التي يقوم بها المتعلم، وفي هذا الدور يقوم المعلم بتسجيل ملاحظات عن تقدم المتعلمين ويدرسها ويقارنها ليخرج بنتائج وتوصيات.[1]

رابعا: المعلم كعضو في فريق تعليمي

في هذا الدور يعمل المعلم مع زميل آخر وبالاشتراك مع فريق الخدمات المساعدة لمساعدة المتعلم في تحقيق أهدافه بسهولة وإتقان.

ويحدد" جوستانشفيلد" " "jo stanchfield " الأنماط الرئيسية الآتية لدور المعلم في ظل استخدام تكنولوجيا التعليم:

[1] محمود محمد الحيلة، المرجع السابق، ص 129.

عندما يقوم المعلم باستخدام الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم كطرائق مكملة لعمله التعليمي وداخل الصف، فإن دوره سينحصر في التخطيط وعمل خطة زمنية لاستخدام المواد التعليمية وتشغيل الأجهزة الموافقة، ويمكن أن نقول أن دور المعلم في هذه الحالة يكون كمدير للتعليم ومستشار وموجه.

- عندما يقوم المعلم باستخدام الآلات التعلمية فإن دوره ينحصر كموجه ومرشد ومدير.
- إذا كانت المدرسة التي يعمل فيها المعلم تحتوي على مراكز للوسائل التعليمية فإن المعلم يصبح المسؤول عن المركز ويكون دوره الإشراف على مجموعات المتعلمين الذين يستخدمون المركز خلال فترات زمنية محددة مسبقا، حيث يساعدهم في تحقيق أهدافهم التعليمية، ومجمل القول بأن دور المعلم في هذه الحالات يكون كمنسق وكمرشد.
- في حالة استخدام الحاسوب في العملية التعليمية الذي يتطلب الاستخدام الفردي للمعلمين وبحسب مستوياتهم وقدراتهم وسرعتهم، فإن دور المعلم ينحصر في تقدير احتياجاتهم التعليمية وتزويدهم بالمساعدات الفردية وإرشادهم.

مما سبق نستنتج أن الإنجازات التي قدمتها التكنولوجيا التعليمية والتي تشهدها التربية في العالم قد عملت على تغيير وظائف المعلم، ولمواكبة ذلك ينبغي على مؤسساتنا الأكاديمية إجراء التعديلات المناسبة في برامجها وأنظمتها التعليمية، والأهم من ذلك إعادة النظر في دور المربي(المعلم) وفي وظائفه، وعلى ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة التي أوجدت للمعلم أدواراً متباينة ومتعددة كما أشرنا إليها سابقا، إضافة إلى ذلك فإن المعلم أصبح التكنولوجي السيد(Master technologiste) والمدرس المعين

(Teacher Aide) والتكنولوجي التربوي(Educational Technologiste) والمبرمج (Programmer).[1]

إننا نرى أن دور المعلم في عصر تكنولوجيا التعليم وكما أوضحنا إذا تم القيام به بحكمة وبطريقة منظمة في المستقبل، سيصبح أكثر تحديا وأكثر مسؤولية وأكثر دلالة من الدور التقليدي الضيق الممارس في كثير من مؤسساتنا التربوية

[1] محمد محمود الحيلة، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم،مرجع سابق، ص ص 128- 130.

المبحث الثالث: أسس استخدام الوسائل التعليمية واستخدامها الوظيفي:

تحظى الوسائل التعليمية بمكانة مرموقة بين المدخلات التربوية، لتعدد مميزاتها وتحظى بأهمية بالغة لدى المعلمين والمخططين التربويين لما لها من أهمية في أنها تؤدي إلى استثارة اهتمام الطالب وإشباع حاجته للتعلم، وتجدر الإشارة إلى أن استخدام الوسائل التعليمية لا يكون عشوائيا بل هناك أسس ومعايير يجب أن يأخذها المعلم في عين الاعتبار.

1-أسس استخدام الوسائل التعليمية:

هناك بعض الأسس والقواعد التي يجب إتباعها لاستخدام الوسيلة حتى نحصل على أكبر فائدة من استخدام الوسائل التعليمية:

أولا: تحقيق الأهداف التي تحققها الوسيلة بدقة:

وهذا يتطلب معرفة جيدة بطريقة صياغة الأهداف بشكل دقيق قابل للقياس ومعرفة أيضا مستويات الأهداف: العقلي، الحركي، الانفعالي... إلخ وقدرة المستخدم على تحديد هذه الأهداف يساعده على الاختيار السليم للوسيلة التي تحقق هذا الهدف أو ذلك.[1]

نرى أنه يجب أن ترتبط الوسيلة بالأهداف المحددة للدرس حيث يلعب الهدف السلوكي دورا هاما في اختيار الوسيلة المناسبة.

ثانيا: معرفة خصائص الفئة المستهدفة ومراعاتها:

ونقصد بالفئة المستهدفة التلاميذ، والمُستخدم للوسائل التعليمية عليه أن يكون على علم بالمستوى العمري والذكائي والمعرفي وحاجات المتعلمين حتى يضمن الاستخدام الفعال للوسيلة.

[1] محمود داود الربيعي، التعلم والتعليم في التربية البدنية والرياضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ص 330.

ثالثا: معرفة بالمنهج المدرسي ومدى ارتباط هذه الوسيلة وتكاملها من المنهج

مفهوم المنهج الحديث لا يعني المادة أو المحتوى في الكتاب المدرسي بل تشمل الأهداف والمحتوى، طريقة التدريس والتقويم، ومعنى ذلك أن المستخدم للوسيلة التعلمية عليه الإلمام الجيد بالأهداف ومحتوى المادة الدراسية وطريقة التدريس وطريقة التقويم حتى يتسنى له الاختيار الأنسب والأفضل للوسيلة فقد يتطلب الأمر استخدام وسيلة جماهيرية أو وسيلة فردية.

رابعا: تجربة الوسيلة قبل استخدامها:

والمعلم المستخدم هو المعني بتجريب الوسيلة قبل الاستخدام وهذا يساعد على اتخاذ القرار المناسب بشأن استخدام وتحديد الوقت المناسب لعرضها وكذلك المكان المناسب، كما أنه يحفظ نفسه من مفاجئات غير سارة قد تحدث كان يعرض فيلما غير الفيلم المطلوب أو أن يكون جهاز العرض غير صالح للعمل، أو أن يكون وصف الوسيلة في الدليل غير مطابق لمحتواها ذلك مما يسبب إحراجا للمدرس وفوضى بين التلاميذ.[1]

ومن الأساليب المستخدمة في تهيئة أذهان التلاميذ:

1. توجيه مجموعة من الأسئلة إلى الدارسين تحثهم على متابعة الوسيلة.
2. تلخيص محتوى الوسيلة مع التنبيه إلى نقاط هامة لم يتعرض لها التلخيص.
3. تحديد مشكلة معينة تساعد الوسيلة على حلها.[2]

سادسا: تهيئة الجو المناسب لاستخدام الوسيلة:

ويشمل ذلك جميع الظروف الطبيعية للمكان الذي ستستخدم فيه الوسيلة مثل: الإضاءة، التهوية توفير الأجهزة لاستخدامها في الوقت المناسب من الدرس، فإذا لم ينجح

[1] عطية محسن علي، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، مرجع سابق، ص 150.

[2] محمود داود الربيعي، التعلم والتعليم في التربية البدنية والرياضة، مرجع سابق، ص 331.

مستخدم الوسيلة في تهيئة الجو المناسب فإن من المؤكد الإخفاق في الحصول على النتائج المرغوب فيها.

سابعا: تقويم الوسيلة

ويتضمن تقويم النتائج التي ترتبت على استخدام الوسيلة مع الأهداف التي أعدت من أجلها.

ويكون التقويم عادة بأداة تحصيل المتعلمين بعد استخدام الوسيلة، أو معرفة اتجاهاتهم وميولهم ومهاراتهم ومدى قدرة الوسيلة على خلق جو للعملية التربوية.

عند التقويم على المعلم أن يذكر عنوان الوسيلة ونوعها ومصادرها والوقت الذي استغرقته وملخصا لما احتوته من مادة تعليمية ورأيه في مدى مناسبتها للمتعلمين والمنهاج وتحقيق الأهداف.[1]

التقويم جزء لا ينفصل عن العملية التعليمية والتقويم يبدأ بمعرفة الأهداف المطلوب تحقيقها ويتضمن عدة خطوات، الهدف منها الوقوف عل ما تحققه من أهداف.

ثامنا: متابعة الوسيلة.

والمتابعة تتضمن ألوان النشاط التي يمكن أن يمارسها المتعلم بعد استخدام الوسيلة لإحداث مزيد من التفاعل بين المتعلمين.[2]

✓ يمكننا القول أن نجاح أي موقف تعليمي في مساعدة المتعلم على تحقيق الأهداف المخططة يعتمد إلى حد كبير على حسن اختيارنا واستخدامنا للوسائل التعليمية التي تنظم تعلم الطلبة وتيسر لهم لبلوغ الأهداف الأدائية درجة عالية ممن الإتقان.

– ويمكن تلخيص ماسبق في النقاط التالية:

- اختيار الوسيلة وإعدادها.
- رسم خطة للعمل.

[1] دومي حسن، العمري عمر حسين، التكنولوجيا وتصميم التدريس، مرجع سابق، ص 60.

[2] زكي عبد العزيز ودي، محمد يلمان الخزاعلة، استراتيجيات التدريس، مرجع سابق، ص 32.

- تهيئة أذهان المدرسين للوسيلة عن طريق المناقشة وغيرها.
- عدم مخالفتها للشرع.
- مناسبتها لعمر التلميذ الزمني وحالته.
- ألا يراعي فيها الوضوح والدقة.
- مكلفة ماديا.

ولكي تحقق الوسائل التعليمية الأهداف التي رسمها المدرس لاستخدامها يجب أن يعقب ذلك فترة للتقييم لكي يتأكد المدرس من الوصول أو البلوغ إلى الأهداف التي حددها وأن التعليم المنشود قد تحقق وإن الوسيلة التي استعملها تتناسب مع هذه الأهداف.

2-معايير استخدام الوسائل التعليمية:

هناك جملة من المعايير التي لابد من أخذها بعين الاعتبار عند استخدام الوسائل التعليمية في العملية التعليمية وتتمثل هذه المعايير فيما يلي:

- **مدى ملائمة الوسيلة لخصائص المتعلمين:**

ونقصد بذلك مدى ملائمة هذه الوسيلة لخصائص التلميذ المتعلم، هذه الخصائص التي تشمل النواحي الجسمية، والانفعالية والمعرفية، فعلى الوسيلة أن ترتبط في محتواها وأنشطتها بفكر الطالب وخبراته السابقة، وان تناسب قدرتهم على إدراك الحاسة التي يفضلها المتعلم في هذا الإدراك.[1]

هذا المعيار على قدر كبير من الأهمية إذ بدون توفره لا تحقق الوسيلة الفائدة المرجوة من استخدامها، بل على العكس تعتبر معيقا لعملية التعلم، خاصة إذا كانت ميول واتجاهات المتعلمين سلبية، مما يؤدي إلى النفور والملل والتشويش الداخلي في نفسية المتعلم.

- **المنهج:**

[1] شمى نادر سعيد، مرجع سابق، ص 52.

المنهج كنظام يتكون من المحتوى، الطريقة، الأهداف، الأنشطة، والوسائل التعليمية وحتى يكون الاختيار للوسيلة التعليمية ناجحا، على الوسيلة أن تلبي وتلائم محتوى المنهج، وأنشطة وطريقة التدريس وتحقيق الأهداف التعليمية، حتى تساعد على تحقيق التعلم السهل والممتع، وإلا خرجت عن الهدف الأساسي لاستخدامها.

- **المعيار الخاص بالخصائص الفنية للوسيلة التعليمية:**

وتحت هذا المعيار يمكن أن نذكر جملة من الأمور المتمثلة فيما يلي:

1) وضوح الوسيلة، صوتية كانت أو كتابية أو مرئية أو جمع بين مختلف هذه الخصائص.
2) دقة الوسيلة العلمية ومدى مطابقتها العلمية، التنظيم والتنسيق ومناسبتها للمادة العلمية.
3) سهولة استخدامها وقلة التكاليف.

- **المعيار الخاص بالمعلم المستخدم للوسيلة:**

ويقصد بهذا المعيار الميول والاتجاهات للمعلم الذي يختار الوسيلة لاستخدامها ومدى قناعته اختيارها واستخدامها، وبعده عن الشكلية والروتين، حيث أنه لابد من القناعة الشخصية بهذه الوسائل من أجل الاستعمال الأمثل لها.

- **صدق المعلومات:**

ينبغي أن تكون المعلومات التي تقدمها الوسيلة صادقة ومطابقة للواقع، وأن تعطي صورة متكاملة عن الموضوع، وأن تكون المعلومات التي تحملها الوسيلة صحيحة وحديثة ودقيقة.

إمكانية استخدامها مرات متعددة: يجب أن تستخدم الوسيلة في المواقف التعليمية المتشابهة والمتعددة وأن تحافظ على شكلها وجودتها وفاعليتها في إيصال المعلومة.[1]

[1] عطية محسن علي، مرجع سابق، ص 185.

- **اقتصادية:**

يجب أن تكون الوسيلة التعليمية غير مكلفة ماديا بحيث يتحقق التوازن بين مدى نفع الوسيلة(العائد التربوي منها) في إيصال المعلومة.

فمثلا كثير من الخرائط الموجودة في المدارس اليوم تبين واقع الدول التي تكونت بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

توفر عنصر الأمان:

يجب أن تخلو الوسيلة التعليمية قدر الإمكان من الظروف التي تشكل خطرا على المعلم أو المتعلم، وذلك باختيار البدائل في الوسيلة التي تحقق الأهداف التعليمية بمستوى أعلى من الأمان.

- **مناسبة الوسيلة للأهداف التعليمية:**

يجب أن تتناسب الوسيلة التعليمية مع الأهداف التعليمية للدرس وتسعى في تحقيق هذه الأهداف وأن تتسم بالوضوح وتخلو من التشويش مثال:

إذا كان ضمن أهداف الدرس أن يكتب الطالب الحروف الإنجليزية بطريقة صحيحة، أما الوسيلة التعليمية المناسبة لابد أن تحتوي على أداة للكتابة مثل: القلم أو الطباشير ولا يمكن للطالب أن يحققه باستخدام وسائل بصرية مثل الصور والرسومات.[1]

– يتضح لنا مما سبق أن نجاح الموقف التعليمي التعلمي يتوقف على حسن اختيار الوسائل التعليمية، ذلك أن الموقف التعليمي نظام متكامل العناصر بحيث لا يمكن فصل الوسائل التعليمية عن الأهداف أو خصائص المتعلمين أو بيئتهم، وهذه المعايير على قدر كبير من الأهمية إذ بدون توفر هذه المعايير لا تحقق الوسيلة الفائدة المرجوة من استخدامها، بل على العكس تعتبر معيقا لعملية التعلم، خاصة إذا كانت ميول

[1] المرجع نفسه، ص 186.

واتجاهات المتعلمين سلبية نحوها، مما يؤدي إلى النفور والملل والتشويش الداخلي في نفسية المتعلم.

3-معوقات استخدام الوسائل التعليمية:

هناك جملة من العوائق التي تحد من الاستخدام الفعال للوسائل التعليمية لتدعيم العملية التعليمية ويمكن حصر أبرز هذه العوائق في جملة من النقاط تتمثل فيما يلي:

1. عدم ملائمة تصميم الحجرات الدراسية وتجهيزاتها وإمكاناتها للاستخدام الفعال للمواد والأجهزة السمعية والبصرية ومختلف أجهزة التكنولوجيا الحديثة.
2. المدرسون المثقفون بأعباء هائلة ومختلف برامجهم المزدحمة التي يراد الانتهاء منها في الوقت المحدد بمختلف الطرق.[1]
3. نقص أجهزة الوسائل التعليمية المختلفة خاصة التكنولوجيات الحديثة التي لازالت لعديد من المدارس والجامعات خاصة العربية منها غير مدعمة بها.
4. هناك بعض المراد أو التخصصات تعتمد على نوع معين من الأجهزة والتكنولوجيات التعليمية مما يؤدي إلى توفير هذا النوع المحدد من الإمكانات.
5. لامبالاة الأساتذة والمعلمين بعدم إيمانهم بأهمية الوسائل والتكنولوجيات التعليمية في دعم تقديم المادة التعليمية.
6. عدم توفير المدرسين المدربين التدريب الملائم على استخدام الوسائل التعليمية وخاصة في مجال تشغيل أجهزة المنهج البصرية.
7. عدم استقرار المناهج وكثرة التغيير والتبديل فيها مما يترتب عليه عدم وجود وسائط تعليمية لكثير من موضوعات المنهج.
8. عدم تخصيص معظم المدارس بميزانية مناسبة لإنتاج الوسائل التعليمة الأساسية، التي تحتاجها أو لاستخدامها والأدوات وإجراءات الإصلاح والصيانة والاستهلاك.

[1] شمى نادر سعيد، مرجع سابق، ص 51.

9. قلة الحوافز المادية التي تخصص لتشجيع الابتكار والتجديد في المدارس.[1]

يجب أن لا يغيب عن البال أن تقنيات التعليم مهما كانت جذابة وجيدة وذات إمكانات كبيرة إلا أنها لا تخلو من عوائق تحول دون استخدامها في مدارسنا وإن أولى هذه العوائق ناشئ عن النظرية الجزئية التي ينظر فيها إلى الوسائل التعليمية على أنها مجرد أجهزة وأدوات.

4-الاستخدام الوظيفي للوسائل التعليمية التعلمية

لقد تطور الاهتمام بالوسائل التعليمية التعلمية، حيث استخدامها بشكل صحيح، فبعد أن كانت مجرد وسائل إيضاحية معينة، وتوافرها في وقت الدرس كان أمرا ثانويا، ووجودها أو عدمه لم يكن يؤثر في النشاطات المخططة، ولا في تحقيق الأهداف، أصبح استخدامها الآن بشكل متكامل ضمن مراحل الدرس مع باقي العناصر من مصادر التعلم المهمة، يقدم المعلم نشاطات تعليمية للطلبة حول استخدامها، ليكتشف المتعلم الحقائق، والمعلومات منها،ويشارك فيها المتعلم مشاركة فعالة إيجابية، وقد ارتبط هذا التغيير بالتطورات التي حصلت في الجوانب الأخرى من العملية التربوية، التي انتقل الاهتمام فيها من التعليم إلى التعلم، ومن دور المعلم كملقن إلى منظم للتعلم، ومن التقييد بالكتاب المدرسي إلى الاعتماد على مصادر المعرفة المختلفة، ومن التعليم الموحد أو المقنن إلى التعليم الفردي، والذي يعرف الآن كأسلوب في العمل وطريقة في التفكير، وحل المشكلات بتكنولوجيا التعليم، حيث تلعب الوسائل التعليمية التعلمية دورا مهما في هذا المخطط المنهجي، الذي يبدأ بتحديد الأهداف السلوكية، ويعمل على تباع أسلوب النظم في تحقيق هذه الأهداف.

[1] المرجع نفسه، ص 51.

وهناك قواعد عامة تنطبق على استخدام أية وسيلة، وهناك بعض الأمور الخاصة بكل وسيلة، سنحاول الآن عرض القواعد العامة، التي يجب مراعاتها عند التخطيط لاستخدام أية وسيلة وهي ما يأتي:

1. تجريب الوسيلة: ليتأكد من المحتوى، وإذا كان استخدامها يتطلب جهاز ما، عليه أن يتأكد من أن الجهاز يعمل بشكل صحيح، ويستمع إلى البرنامج الصوتي، ويعرض الفيلم، ويرتب الشرائح في القطعة المخصصة لها في الجهاز، وغير ذلك.

2. اختيار المكان المناسب وإعداده، بشكل يسهل استخدام الوسيلة فيه، والتأكد من توفر جو يساعد على مشاهدة العرض بشكل موفق

3. توفير الوسائل والأدوات، والمواد، والأجهزة في غرفة الدرس قبل البدء كي لا يضطر الأستاذ أو أحد الطلاب مغادرة القاعة في طلبها.

4. تخطيط النشاطات والخبرات التي سينظمها للطلبة عند استخدام الوسيلة، وذلك بتحضير متسق للدرس وللأمثلة ولكل هاته العناصر.

5. مثلما خطط المعلم لنشاط الطلبة عليه أن يحدد متى؟ وأين؟ وكيف سيعرض الوسيلة؟ وذلك لتهيئة أذهان الطلبة، فيعرض وسيلة حين يرى أن الطلاب بحاجة للحصول على معرفة أو تفسير ما.

هذه العناصر مهمة ينبغي عل مستخدم الوسيلة أي يراعيها، فالأمر يحتاج إلى إعداد أمور كثيرة تؤثر جميعها في النتائج التي تحصل عليها.

ثانيا: في مرحلة الاستخدام

تتوقف الاستفادة من الوسائل التعليمية، إلى حد كبير، على الأسلوب الذي يتبعه المعلم في استخدام الوسائل، ومدى اشتراك المتعلمين اشتراكا إيجابيا في الحصول على الخبرة عن طريقها، ولمسؤولية المعلم في هذه المرحلة عدة جوانب، فمسؤولية الأولى تهيئة المناخ المناسب للتعلم، لذلك يجب أن يتأكد أثناء استخدام الوسائل التعليمية أن كل شيء يسير على مايرام، فعليه مثلا أن يلاحظ وضوح الصوت والصورة أثناء عرض الأفلام أو

أن الصور والخرائط المعلقة أو المواد المعروضة في مكان يسمح للجميع بمشاهدتها، أو أن صوت التسجيلات الصوتية يصل إلى جميع المتعلمين، وقد يحتاج الأمر إلى التحكم الآلي في هذه المتغيرات أو تعديل أماكن جلوس الدارسين، والأمر الثاني أن يحدد لنفسه الغرض من استخدام الوسيلة التعليمية في كل خطوة أثناء سير الدرس، مع مراعاة عدم كثرة استعمال الوسائل أثناء الدرس وتفادي عدم ملائمتها لمستوى نضج المتعلمين مع ارتباطها بالمقرر الدراسي وتكاملها معه.

وبالعودة إلى ما تقدم ذكره عن مفهوم الاستخدام الوظيفي للوسائل التعليمية التعلمية، نجد من الضروري مراعاة الآتي:

1. إذا كان المعلم قد خطط لاستخدام الوسيلة، أو الوسائل بشكل صحيح، وتأكد من توافر الظروف المساعدة على استخدامها بشكل كبير وفعال، فما عليه إلا أن يراقب نشاط الطلبة موجها ومرشدا، ولا يتدخل إلا إذا تطلب الأمر ذلك، كأن يوقف الفيلم لمساعدة الطلبة على تلخيص ما ورد- في القسم الذي عرض- من أفكار، أو لمناقشة ذلك القسم لإلقاء الضوء على القسم الذي يليه، أو لتوزيع ورقة عمل على الطلبة، أو تكليفهم رسم، أو تسجيل شيء ما.

هذا العنصر مهم جدا لأن التخطيط ضروري فيتعرف المعلم عل محتويات الوسيلة ومد مناسبتها لأهداف الدرس ثم يخطط لكيفية تقديمها لأنواع الأنشطة التي يمارسها الطالب.

2. ان مشاركة المتعلم الإيجابية في استخدام الوسيلة، من أهم مقومات الاستخدام الوظيفي لها، فالمتعلم هو الذي سيكتشف المعلومات منها، وهو الذي سيحدد مواقع المدن وسواها على الخارطة، وهو الذي سيفسر ما يراه في الفيلم، أو الرسم البياني من ظواهر، وهو الذي سيلخص الأفكار في القصة التي سمعها من شريط مسجل، ويعطي لها عنوانا.

3. تخفق بعض الوسائل في توفير فرص التفاعل بين المعلم والمتعلم، لهذا يجب على المعلم التخطيط لاستخدام الوسائل، بشكل يثير الدهشة، ويبعث على التساؤل عند الطلبة،

وأن يقوم هو نفسه بإعداد أسئلة، وطرح قضايا بينه وبين الطلبة، أو بين الطلبة أنفسهم، وتولد عندهم الحافز للبحث عن مصادر أخرى للمعرفة.

إذا توفرت الشروط الضرورية للوسائل المراد استخدامها لاشك أن ذلك يمنع أي عائق.

4. كلما كان استخدام الوسيلة بشكل متكامل مع باقي المواد التعليمية ، كان أجدي، وأكثر فعالية في تحقيق الأهداف، وشد اهتمام المتعلمين.

5. لابد للمعلم أن يقدم للوسيلة قبل عرضها، ويشمل ذلك شرح الرموز التي يصعب على الطلبة فهمها،وتهيئة المتعلمين ذهنيا، وعليه أن يستخدم الوسيلة في الوقت المناسب عند الحاجة اليها،وفي اللحظة النفسية المواتية، حيث تلتئم مع باقي خطوات الدرس، وذلك يكون استخدامها وظيفيا لا لمجرد اللهو.

6. تأكد المعلم في أثناء عرض الوسيلة من وضوحها لجميع الطلبة، وعدم وجود عوامل تؤثر على راحتهم من تشويش، أو مشاغبة من بعض الطلبة، والاهتمام بمتابعة الطلبة للوسيلة في أثناء عرضها، مع الاهتمام بتغيير السرعة، أو الطريقة التي تعرض بها الوسيلة، إذا تطلب الأمر ذلك لشرح بعض الرموز، أو النقاط الصعبة.

7. من الأمور الصورية في استخدام الوسائل التعليمية أن يعمل المعلم على الاستفادة منها كوسيلة للتعلم Learning Medium، ولا يقتصر استخدامها كمجرد وسيلة للتوضيح أو التدريس Teaching Medium ففي الحالة الثانية يكون موقف المتعلم منها موقفا سلبيا مهمته أن يستقل المعلومات التي تقدمها له، أما في الحالة الأولى فالمتعلم دور إيجابي يخطط مع المعلم على تحقيقيه، حيث يكون الهدف واضحا في ذهن المعلم والمتعلم على السواء، ويتبع المعلم كثيرا من الأساليب التي تساعد على المزيد من التفاعل بين المتعلمين والمواد التعلمية، ومن أمثلة هذه الأساليب أن يشاهد المتعلم الفيلم للاجابة عن بعض الأسئلة، أو يفحص الكرة الأرضية أو الخريطة حتى يدون في خريطة صماء وزعت عليه فيها بعض المشكلات، أو يقوم بفك أحد النماذج ليتعرف على مكان كل جزء من النموذج وعلاقته بالأجزاء الأخرى، وهكذا.

8. إخفاء الوسيلة بعد الانتهاء منها مباشرة، وعدم تركها للطلبة في أثناء شرحه مادة جديدة.

ثالثا: مرحلة ما بعد الاستخدام أو العرض.

كثيرا ما تنتهي مهمة الوسائل التعليمة عند العلم بمجرد الانتهاء من استخدامها فينصرف المعلمون مباشرة بعد عرض الفيلم أو إجراء التجارب أو عرض الخرائط أو مشاهدة البرنامج التلفازي...إلخ، ويعتبر ذلك استخداما مبتورا للوسائل التعليمية لا يؤدي الغرض من استخدامها.

لذلك لا تقل المرحلة التي تلي عرض الوسيلة، واستخدامها أهمية عن المراحل الأخرى، وإذا لم يتم التخطيط للنشاطات التي سيقوم بها المتعلم بعد العرض بشكل مدروس ومنظم، فلن تحقق الوسيلة الهدف من استخدامها، فما النشاطات التي يمكن أن يقوم بها المتعلم، والمعلم بعد العرض؟ وهذا ما سنقوم بتوضيحه في النقاط التالية:

1) عادة ما يتبع العرض مناقشة حول الأفكار التي تتضمنها الرسالة التي نقلتها الوسيلة، ويكون المعلم قد حضر مسبقا بعض الأسئلة التي يطرحها للنقاش، لاستخراج الأفكار وتفسيرها، وتحليلها، وموازنتها بخبراتهم السابقة، أو لإضافة أفكار جديدة وقد يثير عرض الوسيلة بعض الأسئلة عند المتعلمين، حول ظاهرة ما، أو مفهوم من المفاهيم، أو معنى كلمة أو عبارة.

2) متابعة عمل الوسيلة، قد يعالج محتوى الوسيلة بعض جوانب الموضوع وليس كلها، مما يثير الرغبة عند المتعلم في البحث، والاستقصاء، فينظم المعلم النشاطات للمتابعة كإجراء تجربة أو تقرير، أو العودة للمكتبة، أو البيئة المحلية.

3) تقويم الوسيلة، حيث يعد عنصراً أساسيا من عناصر الموقف التعليمي التعلمي، فالتقويم هو العملية التي يستطيع المعلم أن يعرف من خلالها، ما إذا كان الهدف، أو الأهداف قد تحققت أو لا، وأن الوسيلة التي اختارها وخطط لاستخدامها، كان توظيفها فعالا ، فمن خلال التغذية الراجعة، يستطيع المعلم أن يعيد النظر في الموقف التعليمي

التعلمي ككل، وفي اختيار الوسيلة التعليمية التعلمية، ومناسبتها للموضوع، والأهداف، ومستوى الطلبة، والطريقة التي وظفت بها من حيث النشاطات التي خططها للطلبة بشكل خاص.

وعندما يمارس المعلم عملية تقويم الوسيلة التعليمية التي استخدمها في الوقف الصفي، ينبغي أن يشرك الطلبة في ذلك، إلا أن هناك مجموعة من الأسئلة عليه أن يسألها لنفسه، ويجب عنها بكل موضوعية، ومن هذه الأسئلة ما يأتي:

- هل أضافت الوسيلة شيئا جديدا للمادة التعليمية الواردة في الكتاب المدرسي
- هل أسهمت الوسيلة في توضيح المادة التعليمية؟
- ما مدى الدقة العلمية واللغوية للمادة التعليمية التي احتوتها الوسيلة التعليمية التعلمية؟
- ماهي الجوانب الإيجابية والسلبية في الوسيلة التعليمية التعلمية؟
- ماهي المشكلات والتساؤلات التي أثارتها الوسيلة لدى الطلبة في أثناء استخدامها؟
- هل للوسيلة التعليمية المستخدمة آثار في الميول، اتجاهات، ومهارات المتعلمين؟
- هل يستطيع المعلم أن يقوم بالتعليم دون استخدام الوسيلة؟
- هل هناك داع لاستخدام الوسيلة كلها؟ أم أننا نحتاج إلى جزء منها؟
- هل يتعارض محتوى الوسيلة التعليمية مع محتوى المادة التعليمية الواردة في الكتاب المدرسي؟
- هل ساعدت الوسيلة على تحقيق الأهداف الأدائية للدرس؟
- هل الوسيلة مناسبة لمستوى الطلبة، وخصائصهم؟
- هل الوسيلة واضحة من حيث المقروئية والتصميم؟
- هل استخدمت الوسيلة في الوقت المناسب؟
- هل تراعي الوسيلة الفروق فردية؟
- هل أثارت الوسيلة دافعية المتعلمين الفروق بين المتعلمين لتعلم المادة التعليمية؟[1]

[1] محمد محمود الحيلة، المرجع السابق، ص 116- 120.

الفصل النظري الثاني:

الوسائط الإلكترونية.

المبحث الأول: مفهوم الوسائط الإلكترونية.

المبحث الثاني: دور الوسائط الإلكترونية في تحسين العملية التعليمية.

المبحث الثالث: معوقات الوسائط الإلكترونية في التعليم.

المبحث الأول: مفهوم الوسائط الإلكترونية

إن الوسائط الإلكترونية ارتبطت بشدة بحياتنا اليومية والمهنية، حيث أصبح بالإمكان إحداث التكامل بين مجموعة من الوسائل عن طريق الإمكانات الهائلة للكمبيوتر، إذ تعتبر من أهم وأنجع الوسائل في نقل المعلومات.

1-مفهوم الوسائط الإلكترونية:

عرفت الوسائط المتعددة في مجال تكنولوجيا التعليم منذ الستينات وتتكون كلمة MultiMedia من جزئين هما Multi، وهي تستخدم في اللغة الإنجليزية بمعنى التعددية، Media تشير إلى الوسائط الحاملة للمعلومات كالورق والأشرطة والأقراص السمعية والبصرية الممغنطة.

ويقصد بالوسائط المتعددة، إمكانية استخدام الكمبيوتر في مزج وتقديم النصوص المكتوبة والرسومات الخطية والصور الثابتة والمتحركة والصوت في نظام متكامل وربط هذه الوسائل ببعضها بحيث يمكن للمتعلم أن ينتقل ويتحرك ويبحر ويتفاعل بنفسه مما يجعل العملية التعليمية أكثر إثارة وفاعلية...[1]

ومن خلال استخدام الوسائط المتعددة يمكن للمعلم التعبير عن أي معلومة بأكثر من وسيلة(الصوت، الصورة، والحركة) وبالتالي يتم توصيل المعلومة بالشكل المناسب لها حيث أن المعلومة إذ قدمت للمتعلم عن طرق أكثر من وسيلة فإنها تخاطب أكثر من حاسة من حواس المتعلم المختلفة.[2]

لذا تمتاز الوسائط المتعددة بنقل المعلومة بأكثر من وسيلة وتعمل على توصيل المعلومات في أفضل صورها، وبالتالي إعطاء المتعلم درجة كبيرة من الحرية في التعامل مع المادة التعليمية، وبهذا يكون تفاعل بين المتعلم والمادة التعليمية ويتحقق التعلم

[1] محمد وحيد الصيام، وآخرون، مدخل إلى تقنيات التعليم، منشورات جامعة دمشق، 2011، ص ص 281- 283.
[2] محمد محمود الحيلة، مرجع سابق، ص 35.

الأفضل للمتعلم حيث تقدم المادة التعليمية المراد تعلمها بعبارة شيقة وأكثر عمقا، وبذلك يعد المعلم المنسق باستخدام عناصر الوسائط المتعددة بحيث لا يستخدم كل عنصر بصورة منفصلة.[1]

تعددت تعريفات الوسائط المتعددة إلا أنها تتفق في مجملها على أنها عبارة عن استخدام الحاسوب في مزج وتقديم العديد من الوسائط على النصوص المكتوبة والرسومات الخطية والصور الثابتة والمتحركة والصوت، في نظام متكامل وربط هذه الوسائط بعضها ببعض بحيث يمكن للمتعلم أن ينتقل ويتحرك ويبحر ويتفاعل بنفسه مما يجعل العملية التعليمية أكثر إثارة وفاعلية.[2]

❖ ومن خلال هذه التعريفات يمكن القول أن الوسائط المتعددة هي مختلف الأجهزة والوسائل المكملة للمنهاج الدراسي، والتي تستخدم لعرض مختلف الوسائط كالرسومات والصور والصوت، بصورة متكاملة حيث تسهل فهم المتعلم واستثارة انتباهه، وإحداث التفاعل بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم، وزيادة دافعيتهم للتعلم، وذلك لتحقيق مواقف إيجابية داخل العملية التعلمية من خلال المشاركة الفعالة التي تخلفها هذه العروض، بهدف تنمية مهاراتهم الفكرية والعلمية لنجاح العملية التعليمية.

➢ تتميز الوسائط المتعددة بالعديد من الخصائص التي تميزها، وهذه الخصائص تتنوع بتنوع الوسائط المستخدمة لتقديم العروض العلمية داخل العملية التعليمية وفيما يلي عرض لمختلف الخصائص التي تتميز بها الوسائط المتعددة.

1-1- التفاعلية:

التفاعلية في برامج الوسائط المتعددة تعني الحوار بين طرفي الموقف التعليمي، المتعلم والبرنامج، ويتم التفاعل بين المستخدم والعرض من خلال واجهة المستخدم التي

[1] محمد وحيد صيام وآخرون، مرجع سابق، ص 35.

[2] مهند أنور الشبول، ربحي مصطفى عليان، التعليم الإلكتروني، دار الصفاء للشر والتوزيع، عمان، ص61.

يجب أن تكون سهلة حتى تجذب انتباه المستخدم فيسير في المحتوى ويتلقى تغذية راجعة ويبحر في العرض ليكتشف ويتوصل بنفسه إلى المعلومات التي يرغبها.[1]

- إن الوسائط المتعددة، تولد التفاعل بين المتعلمين وتجذب انتباههم وهذا مرتبط بمدى سهولة الوسائط المتعددة في تقديم العروض العلمية، حيث تزرع في المتعلمين الاعتماد على النفس في الوصول إلى المعلومات وفهمها مما يزيد من الحيوية بين المتعلمين داخل الصفوف التعليمية، وهذا ما يسمى بالتفاعل.

1-2- التكامل:

يؤثر التكامل في برامج الوسائط المتعددة بشكل مباشر على تحصيل الطلاب، ويقصد بالتكامل أن كل عنصر من عناصر الوسائط المتعددة يكون مكملا للآخر، ولا يعني ذلك عرض هذه الوسائط واحدة بعد الأخرى من خلال شاشات منفصلة ولكن العبرة أن تخدم هذه العناصر الفكرة المراد توصيلها وعلى شاشة واحدة، والمهم هنا هو اختيار الوسائط المناسبة من صوت وصور ثابتة ومتحركة ورسوم خطية ومتحركة وموسيقى ومؤثرات صوتية، ويظهر ذلك على هيئة خليط أو مزيج متكامل متجانس يرتبط بتحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية المحددة، فعند عرض موضوع يرتبط بتحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية المحددة، فعند عرض موضوع كالتبخر مثلا فإن النصوص والرسومات والفيديو وكل ما يحمله البرنامج ينتمي إلى نفس الموضوع.[2]

- ترتبط الوسائط المتعددة ببعضها البعض ارتباطا وثيقا يبرز من خلاله العلاقة المتكاملة بين هذه التكاملية والوسائط، التي تشكل نظام مترابط متكامل يهدف إلى تحقيق الأهداف التعليمية ويعمل على نجاح الموقف التعليمي وهذا ما يسمى بخاصية التكامل.

1-3- التنوع:

[1] عبد الإله حسين العرفج، وآخرون، تقنيات التعليم، دار الخوارزمي للنشر والتوزيع، عمان، ص 134.

[2] عبد الإله حسين العرفج، المرجع نفسه، ص 135.

تعمل الوسائط المتعددة على توفير مجموعة من العناصر التي تساعد على توضيح الموقف التعليمي أمام الطلاب لتحقيق الأهداف المنشودة للتعلم وذلك لكي يجد فيها الطالب كل ما يناسبه ويوافق قدراته[1] .

توفر الوسائط المتعددة بيئة تعلم متنوعة، يجد فيها كل متعلم ما يناسبه و يتحقق ذلك إجرائيا عن طريق توفير مجموعة من البدائل والخيارات التعليمية أمام المتعلم وتتمثل هذه الخيارات في الأنشطة التعليمية، والمواد التعليمية والاختيارات ومواعيد التقدم لها، كما تتمثل في تعدد مستويات المحتوى وتعدد أساليب التعلم.[2]

- توفر الوسائط المتعددة، خيارات متنوعة يختار منها كل متعلم ما يناسبه من البدائل والخيارات التعليمية، وهذا ما يسمى بخاصية التنوع في الأنشطة والمواد التعليمية وغيرها من أساليب التعلم.

1-4- الفردية:

منذ فترة طويلة تؤكد نظريات علم النفس التعليمي على ضرورة تطبيق نظرية تفريد المواقف التعليمية، للتغلب على الفروق الفردية بين المتعلمين، والوصول بهم جميعا إلى المواقف التعليمية المفردة و المتعددة إلى نفس مستوى الإتقان وفقا لقدرات واستعدادات كل منهم ومستوى ذكائهم وقدرته على التفكير والتذكير والاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها بعد فترة، وجاءت برامج الوسائط المتعددة لتسمح بتفريد المواقف التعليمية، لتتناسب المتغيرات في شخصيات المتعلمين وقدراتهم واستعداداتهم وخبرتهم السابقة.

ولقد صممت هذه البرامج بالاعتماد على الجهد الذاتي للمتعلم وهي بذلك تسمح باختلاف الوقت المخصص للمتعلم طولا وقصرا بين متعلم وآخر تبعا لقدراته واستعداداته وتسمح برامج الوسائط المتعددة بالفردية في إطار جماعية المواقف التعليمية.

---

[1].محمد وحيد الصيام، وآخرون، مرجع سابق، ص .298

[2] عبد الإله حسين العرفج وآخرون، مرجع سابق، ص ص 135- 136.

- توفر الوسائل المتعددة للمتعلمين الاستخدام الذاتي نتيجة الفروق الفردية بينهم فلكل طالب درجة من الذكاء أو قدرة على الاستيعاب تختلف عن الطالب الآخر لذلك صممت هذه الوسائط لمراعاة مختلف الفروق الفردية بين المتعلمين داخل العملية التعليمية، ولزيادة تحصيلهم المعرفي وتحقيق بقية الأهداف التعليمية المسطرة مسبقا.

1-5- الكونية:

تعني الكونية في برامج الوسائط المتعددة إلغاء القيود الخاصة بالزمان والمكان، والانفتاح على مصادر المعلومات المختلفة، والاتصال بها، ونشر عروض الوسائط المتعددة في الأماكن المتباعدة في العالم، ونقلها من دولة إلى أخرى، وتتمثل ملامح هذه الخاصية في الأمور التالية:

- تقديم عروض برامج الوسائط المتعددة من خلال شبكة الإنترنت.
- ظهور أنظمة مؤتمرات الفيديو، ومؤتمرات الكمبيوتر.[1]

- تسمح الوسائط المتعددة للمتعلمين بالتواصل مع المستخدمين والاتصال بالشبكات والمراكز البحثية والجامعات في جميع أنحاء العالم والتي تمكنهم من الحصول على كم هائل من المعارف والخبرات والمعلومات وهذا ما يُعرف بالكونية.

إن الظهور السريع للوسائط المتعددة كمهارة أساسية سوف يكون مهما للحياة في القرن الحادي والعشرين كأهمية القراءة الآن، وفيما يلي عرض لبعض نقاط الأهمية في استخدام برامج الوسائط المتعددة.[2]

في الحقيقة إن الوسائط المتعددة تغير من طبيعة القراءة نفسها فبدلا من تقييدك بالعرض الخطي للنصوص المطبوعة في الكتب، فإن الوسائط المتعددة تجعل عملية

[1] عبد الإله حسن العرفج، وآخرون، مرجع سابق، ص. 137/136.

[2] كمال عبد الحميد زيتون، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، ط. 2، 2004، ص 242.

القراءة الديناميكية، عن طريق إعطاء الكلمات بعدها من جديد، فبالإضافة إلى تغطية المعنى فإن الكلمات في برامج الوسائط المتعددة تعمل كالزناد الذي يستخدمه القارئ لكي يطيل من النص من أجل أن يتعلم أكثر عن الموضوع أو النقطة التي يتناولها.

إن الوسائط المتعددة تمكن القارئ من استخدام الروابط المختلفة لكي يبحر في عالم المعلومات المترابطة وذلك بسرعة تصل إلى سرعة الضوء.[1]

2-استخدامات الوسائط المتعددة:

أصبحت الوسائط المتعددة عنصرا هاما في تدريس المقررات الدراسية، من خلال عرض النصوص المكتوبة والصوت المسموع والصورة والفيديو...، والتي تعمل على جذب المتعلمين وتسهيل فهمهم للمعلومات بصورة ملموسة، ومن ثم اكتسابهم القدرة على الملاحظة والنقد والاستنتاج.

فالوسائط إذن تسهم بشكل كبير في تطوير مهارات المتعلمين ومساعدتهم على تخزين المعلومات بطريقة أفضل تجنبا لنسيانها.

فتتنوع استخدامات الوسائط المتعددة في حياتنا اليومية منها ما يستخدم داخل المدرسة ومنها ما يستخدم داخل الفصل ومنها ما يستخدم داخل العمل، وفيما يلي عرض لهذه الاستخدامات:

أولا: استخدام الوسائط المتعددة داخل المؤسسة:

تعتبر المدارس من أهم المؤسسات التي تحتاج إلى استخدام الوسائط المتعددة وذلك للمساعدة في توصيل المعلومات بدقة وعمق أكبر، وبالتالي تؤدي إلى رفع كفاءة ومستوى التلاميذ والأمر مفتوح على مصرعيه للإبداع والابتكار.[2]

[1] كمال عبد الحميد زيتون، مرجع سابق، ص 243.

[2] نائل حرز الله، ديما الضامن، الوسائط المتعددة، دار وائل للنشر، عمان، 2008، ص 217.

ثانيا: استخدام الوسائط المتعددة داخل الفصل:

يتنوع استخدام الوسائط المتعددة داخل الفصل حسب متطلبات استعمالها ضمن الحصص التطبيقية، وهذه الاستخدامات ترتبط بدور المتعلم في الوسائط المتعددة وهي:

✓ **العرض التقديمي للوسائط المتعددة:**

وبهذا النمو يمكن للمعلم أن يستخدم الوسائط المتعددة لأداء العرض داخل الفصل توضيحا للنقاط الأساسية للدرس وقراءة الرسوم البيانية أو الصور التعليمية، وتبرز أهمية هذه الطريقة في تمكن المعلم من إبراز المواد التعليمية بالطريقة التي تناسب احتياجات المتعلمين وفقا للطريقة التي يراها نافعة للوصول إلى المعرفة.

✓ **التعليم التفاعلي بين المتعلم والبرنامج متعدد الوسائط:**

وبهذا النمط يكون المتعلم أكثر تحكما وتفاعلا مع بيئة التعلم، حيث يمكن للمعلمين بناء موضوعات استخدام أحد نظم التأليف الأصلية بالوسائط المتعددة، أو توفير إحدى البرمجيات الجاهزة في الأسواق.[1]

ثالثا: استخدام الوسائط المتعددة في العمل:

ساعدت الوسائط المتعددة في الكثير من المجالات في قطاع العمل، فكانت لها حصصا كبيرة في التسويق، وعرض البضائع للزبائن والمسوقين، وفي تدريب الموظفين على استخدامات الأجهزة المعدة كالطائرات، وفي الدعاية والإعلام، وفي الاتصالات بين الموظفين، مثل البريد الإلكتروني والاجتماعات عن بعد...[2]

وهناك استخدامات كثيرة للوسائط المتعددة منها:

1. **التدريب(Training)** : للأعمال في الشركات والترويج للمنتجات الصناعية التجارية.

[1] عبد الله بن ابراهيم الفقهية، فاعيلة استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مقرر الفقه لتلاميذ الصف السادس الابتدائي وأثر ذلك على تحصيل الدراسي واتجاه التلاميذ نحوه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2012، ص 28.

[2] نائل حرز الله، ديما الضامن، مرجع سابق، ص 20.

2. **التعليم(Education)** : فقد أتاحت الوسائط المتعددة التعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني والجامعات والمدارس المفتوحة والإلكترونية.[1]

3. **التسلية والترفيه(FUN).**

4. **التصميم الهندسي (CAD)**

5. **المحاكاة (Simulation)**

6. **الاتصالات (Communications)**

7. **النشر المكتبي (Desk. Top. Publisliving)**

8. **الجداول الإلكترونية(spread sheet)**

9. **الإنترنت (Internet)** [2]

3-أنواع الوسائط المتعددة ودورها في تسيير العملية التعليمية:

تؤدي الوسائط المتعددة بمختلف أنواعها دورا فعالا في تحسين العملية التعليمية، وفي هذا المبحث سنعرض أنواع الوسائط المتعددة، ودورها في تسيير العملية التعليمية.

أنواع الوسائط المتعددة:

تتميز الوسائط المتعددة بالتنوع والتعدد في مجالات استخداماتها المختلفة، فنجد الوسائط المتعددة الفاعلية، والوسائط فائقة التداخل والتي سنبينها في العناصر التالية:

أولا: الوسائط المتعددة التفاعلية:

إن نظم الوسائل المتعددة يمكنها أن تطلق على أي دمج مابين اثنين أو أكثر من الوسائل التمثيلية للمعلومات مثل: النصوص والصوت، والصور المتحركة والأفلام بمساعدة الحاسوب أو أي وسيلة أخرى وعندما يكون المستخدم أو المشاهد لنظام وسائط متعددة الدور في التحكم بمحتوى سيناريو العرض، فإن النظام يصبح نظام وسائط متعددة

[1] غالب عوض النوايسة، الأنترنت والنشر الإلكتروني الكتب الإلكترونية والدوريات الإلكترونية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط 1، 2011، ص 575.

[2] غالب عرض النواسية، مرجع سابق، ص 576.

مُقاد Interative فعلى سبيل المثال، لنفترض أننا بصدد مشاهدة عرض دِعائي يحتوي على صور متحركة وموسيقى ونصوص على بضاعة معينة، أثناء العرض يدخل المشاهد بعض المعلومات عن نفسه كالعمر والجنس وطبيعة العمل، وبعد إدخال أي معلومة يتجه سيناريو العرض ليتناسب مع تفكير وطبيعة المشاهد، فإن كان المشاهد طفلا، مثلا يستبدل الصور المتحركة لتصبح رسومات متحركة بدلا من صور مسوقين أو ممثلين أو ما شابه...[1]

- **إنتاج الوسائل المتعددة التفاعلية:**

يبدأ العمل في مشروع إنتاج برنامج الوسائل المتعددة بوضع المخطط العام للبرنامج، والذي يشمل واجهة الاستخدام وطريقة ربط العناصر المختلفة في البرنامج وتوزيع المهام على أعضاء فريق العمل... بعد ذلك يأتي دور تحويل هذه الموارد المعلوماتية من حالاتها الطبيعية إلى الصيغة الوحيدة التي يفهمها الكمبيوتر، ألا وهي الصيغة الرقمية، وهكذا تحول النصوص إلى ملفات رقمية باستخدام الماسحات الضوئية Scanner، أما التسجيلات الصوتية والفيديو فتحول إلى هيئة رقمية باستخدام بطاقات وبرمجيات خاصة.[2]

ثانيا: الوسائط فائقة التداخل(الهيبرميديا) :

هي المعلومة التامة والمتوافرة لمجموعة من الوسائط التعليمية المتعددة التي تستمر تبادليا بطريقة منظمة في الموقف التعليمي والتي تتضمن الرسوم البيانية والصور والخرائط والرموز والرسومات المتحركة، لكل ذلك إطار نصي معلوماتي يساعد على اكتساب الخبرات.

خصائص الوسائل فائقة التداخل:

يمكن تحديد خصائص الوسائط فائقة التداخل(الهيبرميديا) فيما يلي:

[1] نائل حرز الله، ديما الضامن، مرجع سابق، ص 15.

[2] كمال عبد الحميد زيتون، مرجع سابق، ص 237/ 238.

- ✓ بيئة تعليمية تستخدم في تعميم برامج الحاسوب التعليمية.
- ✓ النصوص فائقة التداخل Hyper textهي جزء من الوسائط الفائقة التداخل.[1]
- ✓ تشمل جميع عناصر المعلومات من نصوص ورسوم وصور ولقطات الفيديو ، والمؤثرات صوتية.
- ✓ تعمل على الربط بين جميع عناصر المعلومات.
- ✓ يستخدمها الطالب بالتحكم فيها والتفاعل معها، ومن ثم فهي تتمتع بالفاعلية...[2]

4-فوائد الوسائط المتعددة:

للوسائط المتعددة ضمن استخداماتها في المجال التعليمي والإعلامي والإنترنت والمجالات العديدة الأخرى فوائد فهي تخاطب الحواس.[3]

هناك العديد من الفوائد التربوية للوسائط المتعددة يمكن إيجازها على شكل عناصر سنبينها فيما يلي:

- تشتمل على جميع خصائص ومميزات الوسائل التعليمية الأخرى.
- تخاطب جميع الحواس.
- تتيح للمتعلم التفاعل مع المادة العلمية.
- يساعد دمج الوسائط المتعددة بالموقف التعليمي على استيعاب المتعلمين للمادة بعفوية وتلقائية، ومثلا بعض الناس يتعلمون بشكل أكثر عبر المشاهدة، وآخرين عبر المشاهدة والاستمتاع بالصوت والحركة وهكذا.
- تراعى الفروق الفردية بين المتعلمين.
- تزيد الدافعية نحو عملية التعلم.
- توفر الوقت والجهد الذي يبذله المعلم والمتعلم.[1]

[1] محمد وحيد صيام وآخرون، مرجع سابق، ص 302/ 303.

[2] محمد وحيد الصيام وآخرون، مرجع سابق، ص 303.

[3] محمد خليل محمد عودة، أثر التدريس باستخدام الوسائط المتعددة على التحصيل الدراسي في مجال الإعلان التلفزيوني لدى طلبة كلية الإعلام في جامعة النجاح الوطنية، حسين صالحة، حسام داود أبوية، جامعة النجاح الوطنية، 2016، ص 12.

المبحث الثاني: دور الوسائط الإلكترونية في تحسين العملية التعليمية.

التعليم الإلكتروني وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات.

1-دور الوسائط المتعددة في تحسين العملية التعليمية:

أوضحت الدراسات والأبحاث بأن الوسائط التعليمية تلعب دورا جوهريا في تحسين التعليم من خلال ما يلي:

- إثراء التعليم: توسيع الخبرات، وتسيير بناء المفاهيم، وتحظى الحدود الطبيعية الجغرافية حيث أن الحدود تتضاعف بسبب التطورات التقنية.
- اقتصادية التعليم: وفرت الوسائط المتعددة الوقت، والجهد والمصادر.
- استثارة اهتمام المتعلم: وإشباع حاجته للتعلم.
- تساعد على زيادة خبرة المتعلم: وتجعله أكثر استعداد للتعلم.
- تساعد على إشراك جميع الحواس المتعلم، مما يؤدي إلى ترسيخ وتعميق التعلم.[2]
- تساعد على تحاشي الوقوع في اللفظية، والمقصود باللفظية، استعمال المدرس ألفاظ ليست بوسائل مادية محسوسة تساعد على تكوين صور مرئية لها داخل ذهن المتعلم.
- يؤدي التنوع في استخدام الوسائط المتعددة إلى تكوين مفاهيم سليمة.

---

[1] حميد بن مطيع الله السلمى، أثر استخدام الوسائط المتعددة في تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط لمهارة القراءة في اللغة الإنجليزية وعلى تنمية اتجاهاتهم نحوها بمدارس مكة المكرمة، محمد محي الدين عبيدات، جامعة أم القى 2013، ص ص 21- 22.

[2] ألاء سميح محمد شاهين، فعالية برنامج بالوسائط المتعددة قائم على منحنى النظم في تنمية مهارات توصيل التمديدات الكهربائية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، محمد عبد الفتاح عسقول، الجامعة الإسلامية، غزة، 2008، ص 22.

- يساعد في زيادة مشاركة المتعلم الإيجابية في اكتساب الخبرة حيث أنها تنمي عن المتعلم الصورة على التأمل ودقة الملاحظة واتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات.

- تنويع الأساليب لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين...[1]

2-أدوات الوسائط المتعددة:

وهي مختلف الأجهزة التي تستخدم للإنتاج وعرض برامج الوسائط المتعددة مع العلم أن هذه الأجهزة تحتاج إلى برامج لتشغيلها والتحكم بها وفيما يلي سنقوم بعرض أهمّ الأجهزة ومكوناتها:

2-1- الحاسوب:

يعتبر الحاسوب من أحدث وسائل التكنولوجيا التي تعمل على إدخال المعلومات من أجل معالجتها وتخزينها واسترجاعها والتحكم بها، وتخلص العمليات الأساسية للكومبيوتر في إدخال المعلومات ومعالجتها والتوصل إلى مخرجاتها ومن ثم اتخاذ القرار المناسب بشأنها. [2]

الحاسب الآلي هو عبارة عن آلة الكترونية تقوم بمعالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها وإجراء العمليات الحسابية والمنطقية بناء على طلب المستخدم ويمتاز الحاسب الآلي بـ:

- ✓ القدرة على تخزين المعلومات واسترجاعها في أي وقت تطلب فيه.
- ✓ إمكانية القيام بتنسيق النصوص والخطابات وإجراء العمليات الحسابية والمنطقية.

[1] حاتم يوسف أبو زيادة، فعالية برنامج الوسائط المتعددة لتنيمة المفاهيم والوعي الصحي في العلوم لدى طلبة الصف السادس الأساسي، محمد سليمان أبو شقير، جامعة الإسلامية، غزة، 2006، ص 17- 18.

[2] سماح عبد الفتاح مرزوق، تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط: 1 ، 2010، ص : 365-366.

- ✓ إمكانية تكوين برمجيات خاصة بالمستخدم من خلال غايات البرمجة الحاسوبية.
- ✓ هو مثل أي آلة إلكترونية يمكن بواسطتها تخزين البيانات ومعالجتها ثم استرجاعها مرة أخرى متى ما طلب ذلك.[1]

ومن التعريفات السابقة يمكننا القول أن الحاسب الآلي عبارة عن مجموعة من الأجهزة المترابطة فيما بينها، والتي تقوم بعمليات مختلفة كمعالجة المعلومات والتخزين وإخراج البيانات المختلفة، بطلب من المستخدم، وذلك عن طريق مجموعة من البرامج المخزنة فيه.

2-1-1- أهمية الحاسب الآلي:

أصبح الحاسب الآلي منتشرا بشكل واسع في السنوات الأخيرة، وأصبح من الصعب تجاهل تأثير الحاسب الآلي في المجتمع والمدرسة والمنزل، لأن الطالب يعيش ويعمل مستقبلا في مجتمع تؤثر فيه الحواسب الآلية، لذلك فإن تجاهل دوره في الحياة يعتبر خطأ كبيرا في حق الطالب.

إن استخدام الحاسب الآلي أمر ضروري وخاصة العملية التعليمية، وإن محو أمية الطلبة في هذا المجال بات أمرا حتميا لما فيه من تأثير على النمو الذهني والفهم بالإضافة إلى توفير مناخ علمي غير تقليدي للطالب.[2]

- يمثل الحاسوب أحد التقنيات الحديثة التي أصبحت في وقتنا الحاضر، من متطلبات النظام التعليمي، وذلك للدور الرئيسي الذي يؤديه الحاسوب في خدمة التعليم عامة والمتعلم خاصة، فكان للحاسوب هذه الأهمية البالغة التي يسعى من خلالها إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية.

[1] عبد الله بن عبد العزيز الموسى، مقدمة في الحاسوب والإنترنت، مؤسسة شبكة البيانات، الرياض ، ط:6 ،2006 ، ص:11.

[2] عبد الله بن محمد بن الدهمش، واقع مشروع استخدام الحاسب الآلي في تدريس العلوم والرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، صالح بن مبارك الدباسي، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 2007، ص 14.

2-1-2- أنواع الوسائط الخاصة بالحاسوب:

تستخدم العديد من الوسائط من خلال الحاسوب كوسائط التخزين، والتي تعمل على حفظ البيانات بصورة دائمة ونقلها واسترجاعها بطلب من المستخدم، ومن أنواع وحدات التخزين:

أولا: الأقراص الصلبة: (Hard Disk):

وهو قرص معدني ممغنط مثبت داخل صندوق الجهاز لذلك تستخدم في عملية التخزين الداخلي، ويقاس تخزينه(الجيجابايت) حيث يمكن تخزين ألاف المجلدات على قرص من هذه الأقراص.

ثانيا: الأقراص المرنة: (FloppyDisk) :

هو قرص بلاستيكي ممغنط يوضع بداخل مضغط خاص مثبت بصندوق الجهاز ويقاس بوحدة البورصة(3.5 بوصة) وتعد سعته التخزينية صغيرة نسبيا.[1]

ثالثا: الأقراص الضوئية(Optical Disk) :

هو قرص مكون من مادة عاكسة للضوء يوضع داخل مشغل خاص مثبت بصندوق الجهاز، ويكون المشغل للقراءة فقط أو التخزين لمدة واحدة مع وجود بعض المشغلات والأقراص القابلة للقراءة والكتابة لمرات عدة، وهناك نوعين مستخدمين عادة من هذه الأقراص هما (CD. ROM) و (DVD)

رابعا: القرص الضاغط: (ZIP DISK) :

[1] عبد الله بن عبد العزيز، مرجع سابق، ص 17.

وهو شبيه بالقرص المرن من حيث الشكل والتصميم الخارجي مع اختلاف السمك، وله قدرة تخزينية تزيد عن 100 ميجابايت وله محرك أقراص خاص يمكن تثبيته بصندوق الجهاز أو بتوصيله خارجيا مع الجهاز.[1]

2-1-3- مميزات استخدام الحاسب في التعليم:

- ✓ تنمية مهارات الطلاب لتحقيق الأهداف التعليمية.
- ✓ تنفيذ العديد من التجارب الصعبة من خلال برامج المحاكاة.
- ✓ تقريب المفاهيم النظرية المجردة.
- ✓ برامج التمرين والممارسة أثبتت فعالية واضحة في مساعدة الطلاب على حفظ معاني الكلمات.
- ✓ أثبتت الألعاب التعليمية فعالية كبيرة في مساعدة المعوقين عقليا وذهنيا.
- ✓ يوفر الحاسب الآلي للطلاب التصحيح الفوري في كل مرحلة من مراحل العمل.
- ✓ يتيح الحاسب الآلي للطلاب اللحاق بالبرنامج دون صعوبات كبيرة ودون أخطاء.
- ✓ يتميز التعليم بمساعدة الحاسب الآلي طابع التكيف مع قدرات الطلاب.
- ✓ تنمية المهارات العقلية عند الطلبة.[2]

هذه عناصر مهمّة تبين بحق مميزات إيجابية جدّا لفعالية الحاسب، وضرورة الاستعانة به في التعليم.

2-1-4- مجالات استخدام الحاسب الآلي في التعليم:

[1] عبد الله بن عبد العزيز، مرجع سابق، ص 17.

[2] مصطفي نمر دعمس، تكنولوجيا التعلم وحوسية التعليم، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2009، ص 216- 217.

تم استخدامه في مجالات كثيرة منها:

أولا: حفظ البيانات الأصلية للطلبة student record بحيث يتم تعيينهم، كالاسم وتاريخ الميلاد والعنوان، والمقررات والدرجات التي حصل عليها كل طالب.[1]

ثانيا: استخدام هذه البيانات والمعلومات في إجراء البحوث والدراسات العلمية بواسطته يتم إعداد الكثير من البيانات والمعلومات من النتائج يصعب الوصول إليه بالطرق التقليدية السابقة.

ثالثا: التخطيط لمتطلبات التنمية في كثير من مجالات التعليم المختلفة على أساس علمي قائم على البيانات والإحصائيات التي يمكن اختزانها في ذاكرة الحاسب الآلي والتي تعبر عن احتياجات التنمية في المستقبل بمختلف أنواعها.

رابعا: تنظيم المكتبات من حصر احتياجات المكتبة من الكتب والمراجع المختلفة والحصول على البيانات الخاصة بكل متعامل مع المكتبة وإدارة سير العمل في المكتبة.

خامسا: الإفادة من استخدامه في عمليات مساعدات التعليم والتدريب المختلفة ونتيجة لمميزات استخدامه في التعليم فهو يعاون اللجان التعليمية وله دور رئيسي في عرض المادة العلمية وتسجيل استجابة التلاميذ وتحديد مستوى كل تلميذ وتنويع البرامج لتتفق واحتياجات كل فرد.[2]

تعتبر أجهزة الحواسيب إحدى الأدوات الرئيسية التي تتيح التواصل بين الأفراد، ويعتبر أداةً تقنية مهمة في تطوير عملية التعليم والتعلم.

2-2- البرمجيات:

تعرف البرامج على أنها أحد أهم العناصر الأساسية التي يجب توفرها في الحاسب الآلي لتشغيله وتنظيم عملياته وتسيير المعاملات بين المستخدم والحاسوب.

2-2-1- تعريف البرنامج:

[1] محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2005، ص 57- 58.

[2] المرجع نفسه، ص 58.

يمثل مجموعة التعليمات أو الأوامر المتصلة والمكتوبة بإحدى لغات البرمجة التي يتقبلها الكمبيوتر وتأمره بتنفيذ عمل أو مهمة معينة.[1]

ويعرف البرنامج على أنه مجموعة من التعليمات والأوامر المتسلسلة التي توجه الحاسوب للقيام بالعمل المطلوب وتنفيذ ما يحتاجه المستخدم.[2]

❖ ومن هنا يمكننا القول أن الكمبيوتر لا يستطيع أداء أي عملية إلا بوجود البرامج التي تطبق ما يأمر به المستخدم، لأن المستخدم هو من يوجه الكمبيوتر حسب حاجته.

2-2-2- أنواع البرمجيات: (Types of soft were)

تقسم البرمجيات إلى نوعين رئيسين هما:

أولا: برمجيات لنظم التشغيل(operation system softewere)

هي مجموعة البرامج التي تتخاطب مباشرة مع وحدات الحاسوب المادية لتشغيل وتهيئة لقبول البرامج كإدارة الملفات وحمايتها، وتتضمن تعليمات تنسيق كل النشاطات للمكونات الصلبة في الحاسوب.

ثانيا: البرمجيات التطبيقية:

هي مجموعة من البرامج التي يتعامل معها المستخدم، إذ أنها تستخدم إمكانيات الحاسوب وخصائصه البرمجية في تنفيذ ما يغلب من عمليات يمكن شراءها جاهزة أو إنتاجها مثل برامج مدر النصوص، Word Processor وبرامج الجداول الإلكترونية Exel وبرامج البوربوينتpower point وغيرها برامج تطبيقية تستخدم كوسيط لنقل أوامر المستخدم إلى برمجيات نظم التشغيل.[3]

---

[1] محمد الهادي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1989، ص 109.

[2] عايد حمدان الهرش وآخرون، تصميم البرمجيات التعليمية وإنتاجها وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2012، ص 71.

[3] المرجع نفسه، ص 72.

2-2-3- معايير تصميم برنامج الحاسب الآلي:

هناك معايير لابد من توافرها لنجاح البرنامج التعليمي مثل:

- وضوح الهدف من البرنامج جيدا.
- مناسبة محتوى البرنامج مع مستوى المتعلم.
- تعليم المتعلم المهارات القبلية الأساسية قبل تعريفه لمهارات جديدة.
- ترك بعض الحرية للمتعلم من خلال عرض الرسوم والخطوط والرسوم المتحركة.[1]

2-2-4- خطوات تصميم البرامج:

الخطوات التي يجب إتباعها في تصميم البرامج التعليمية:

- اختيار موضوع البرنامج التعليمي.
- اختيار أسلوب استخدام الحاسوب في التدريس.
- تحديد المراحل الدراسية.
- تحديد موضوعات البرنامج.
- تحديد الهدف من البرنامج.
- اختيار طريقة عرض المادة العلمية.
- وضع الشاشات والأطر.
- إدخال المعلومات.[2]

2-3- الإنترنت:

[1] ينظر، طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم والمدرسة الإلكترونية، دار السحاب للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص 126.

[2] المرجع نفسه، ص 127.

بلغ التقدم التكنولوجي ذروته في شتى الميادين خاصة بعد ظهور الشبكة العنكبوتية وهي أشهر شبكة في الحاسوب وأوسعها نطاقا وهي شبكة عالمية تزود جميع المستخدمين عبر أنحاء العالم.

2-3-1- تعريف الأنترنت:

الإنترنت عبارة عن شبكة ضخمة من شبكات الحاسوب الممتدة عبر الكرة الأرضية بكافة دولها إذ يستخدم الشبكة هذه الأيام أكثر من 300 مليون مستخدم من جميع أنحاء العالم ويتزايد هذا العدد بسرعة كبيرة نظرا لفوائدها الجمة، وهي اتفاقية عملاقة بين ملايين الحواسيب المرتبطة مع بعضها ولهذا يعلق عليها(شبكة الشبكات) وهي شبكة عالمية مفتوحة تجعل المشترك قادرا على الوصول إلى آلاف المصادر والخدمات المختلفة في مجال المعلومات.[1]

2-3-2- خدمات الأنترنت:

هناك ثلاث خدمات أساسية لشبكة االأنترنت هي:

أولا: البريد الإلكتروني(l'éctronicmailé) :

يمثل البريد الإلكتروني إحدى الميزات الرئيسية للإنترنت وأكثر خدماتها استعمالا في جميع الميادين المرتبطة بها ويعني البريد الإلكتروني email ببساطة إرسال الرسائل من حاسوب إلى آخر عبر الشبكة وترسل إلى أي مستخدم في أي مكان.

ثانيا: خدمة تلينت (Talnet) :

تعرف خدمة تلينت بخدمة الربط عن بعد والتلينت عبارة عن برنامج أصبح يتيح للمستخدم أن يعمل إلى جميع الحواسيب في جميع أنحاء العالم وأن يربطها بها إلى خدمة

[1]محمد محمود الحيلة، التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية، دار الكتاب الجامعي، عمان، ط1، 2001، ص ص 511-516.

التلينت تجعل الحاسوب المستخدم زبونا(client) للتلينت، وذلك لكي يتمكن من الوصول إلى البيانات والبرامج الموجودة في إحدى خدمات التلينت الموجودة في أي مكان من العالم.

ثالثا: خدمة بروتوكول نقل الملفات: (file Transfer protocol)

تعد خدمة نقل الملفات من الخدمات المهمة في تشكيل الإنترنت حيث هناك الملايين من ملفات الحاسوب المتاحة كالاستخدام العام من خلال الشبكة كالعبور والأصوات والكتب ويمكن للمكتبات ومراكز المعلومات استخدام بروتوكول نقل الملفات من مكتبة إلى أخرى.[1]

2-3-3- أسباب استخدام الانترنت في التعليم:

- الانترنت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم.
- تساعد الانترنت على التعلم التعاوني الاجتماعي نظرا لكثرة المعلومات المتوفرة عبر الإنترنت فيلجأ الطالب إلى استخدام طريقة العمل الجماعي بين الطلاب حيث يقوم بالبحث في قائمة معينة ثم يجمع الطلاب لمناقشة ما توصل إليه.
- تساعد الإنترنت على الاتصال بالعالم بأسرع وقت ممكن وبأقل تكلفة.[2]
- تساعد الأنترنت من توفير أكثر من طريقة في التدريس ذلك أن الأنترنت بمثابة مكتبة كبيرة تتوفر فيها جميع الكتب سواء كانت سهلة أو صعبة كما أنه يجد فيها بعض البرامج التعليمة باختلاف المستويات.

2-3-4- مميزات شبكة الأنترنت:

[1] المرجع نفسه، ص، 520.

[2] محمد محمود الحيلة، مرجع سابق، ص 520.

- ✓ سرعة وضمان انتقال المعلومات حيث يستطيع أي فرد أن يوجِّه خطابا إلى ملايين الأفراد في وقت واحد عن طريق الإنترنت بعكس البريد العادي الذي يستغرق أياما بل أسابيع.
- ✓ سرية المعلومات وهذه السرية تأتي من كل جهاز مرتبط بالإنترنت له رقم خاص به أو اسم معروف به، وبالتالي يستطيع أي فرد أن يرسل رسالة إلى جهاز معين ويضمن أنه خزنت بداخله ويكون مطمئنا من وصولها، يستطيع المرسل إليه الردّ الفوري على الرسالة.
- ✓ تبادل المستندات: يمكن إرسال واستقبال أي مستند من أي جهاز كمبيوتر مرتبط عبر الإنترنت مهما كان نوع المستند وحجمه سواء كان خطابا أو مذكرة أو كتابا أو شريط كاسيت أو فيديو.[1]

[1] يحي محمد نبهان، مرجع سابق، ص 128.

المبحث الثالث: معوقات الوسائط المتعددة في التعليم

إن المتتبع لهذه التقنية يجد أن أسلوب الوسائط المتعددة كغيرها من الوسائل الحديثة لها بعض العوائق وهذه العوائق إما أن تكون مادية أو بشرية.

1-معوقات الوسائط المتعددة في التعليم:

أبرز هذه العوائق ما يلي:

أولا: التكلفة المادية:

التكلفة المادية تحتاج لتوفير برمجة المقررات التعليمية وتعتبر أحد الأسباب الرئيسية من عدم استخدام الوسائط المتعددة في التعليم.

ثانيا: المشاكل الفنية:

قد يواجه المتعلمين بعض المشاكل الفنية أثناء استخدامهم لأسطوانات المواد المقدرة والمحسوبة باستخدام الوسائط المتعددة ولذلك يلجأ المتعلمون إلى استخدام الطرق التقليدية في دراستهم. ذلك أنّه قد تكون هناك إعاقات جسدية بين صفوف المتعلمين كضعف البصر مثلا أو أمراض الظهر وفقراته وغيرها التي تحول دون جلوس الطالب أمام جهاز الحاسوب مما يضطره إلى استخدام الطريقة التقليدية في دراسته.

ثالثا: العنصر البشري:

إن العنصر البشري له دور كبير في عدم استخدام برمجيات الوسائط المتعددة في العملية التعلمية، من طرف أعضاء هيئة التدريس ولعل هذا العزوف يرجع إلى عدم الوعي بأهمية هذه التقنية أولا وعدم القدرة على الاستخدام ثانيا، ثالثا جهلهم بالثقافة الحاسوبية الأساسية.[1]

[1] ينظر، إيهاب مرزوق أبو درد، أثر برمجيات الوسائط المتعددة في اكتساب مهارة البرمجة الأساسية والاتجاه نحو مادة التكنولوجيا لدى طالبات الصف العاشر، محمد عبد الفتاح عسقول، الجامعة الإسلامية، غزة، 2006، ص ص 18-19.

رابعا: عوامل إجرائية:

وذلك أن اختيار المادة التعليمية المراد تحويلها إلى وسائط متعددة أو حل مشكلة أثناء عمل البرنامج يتطلب جهدا عمليا وعلميا.

خامسا:

عدم توفر خبرة ودراية من المعلم في استخدام برامج الوسائط المتعددة وذلك مما يفتقده كثير من المدرسين في مدارسنا.[1]

- فمن خلال هذه المعيقات ندرك أن استخدام الوسائط في خدمة العملية التعليمية ليس بالأمر السهل فدمج هذه الوسائط يستوجب توفر إمكانات عدة سواء أكانت بشرية كتوفر الخبرة اللازمة في استعمال هذه الوسائط أو مادية كتوفر التكلفة اللازمة لتوفير البرامج الخاصة بالمقررات والمناهج الدراسية بالإضافة إلى قدرة المعلم على توظيف هذه الوسائط في الوقت المناسب وقدرته على التحكم في توجيه مسار الدرس لتحقيق الأهداف التي تم التخطيط لها مسبقا.

2-الفروق بين الوسائل التعليمية والوسائط المتعددة:

هناك عدة فروق بين الوسائل التعليمية والوسائط المتعددة:

أولا: الوسائل التعليمية هي عبارة عن المواد والأدوات والأجهزة التي يستخدمها المعلم لتحقيق أهداف محددة أما الوسائط المتعددة فهي تعني وجود وسائل للتعليم لا تكون مجرد إضافات لعمل المعلم والكتاب المدرسي أو مساعدة لهما بل تدخل ضمن خطة الدراسة وتقوم بدور رئيسي وأساسي في عملية التعلم. مثلا السبورة وهي أداة تعليمية لا تخلو منها حجرة دراسية، وهي ليست وسيلة بصرية فحسب، بل أداة يمكن توظيفها في عدة أوجه. أما الصوت أو الفيديو مثلا يستخدم في العروض التقديمية لزيادة تأثيرها على المستمع.

[1] حاتم يوسف أبو زايدة، فعالية برنامج الوسائط المتعددة لتنمية المفاهيم والوعي الصحي في العلوم لدى طلبة الصف السادس الأساسي، محمد سليمان أبو شقير، الجامعة الإسلامية، غزة، ص 20.

ثانيا: تعالج الوسيلة موضوعا واحدا بينما تعالج الوسائط مفهوما واحدا أو جانبا محددا داخل إطار الموضوع.

ثالثا: تَخدم الوسيلة أغراضا تتسم بالعمومية وأهدافا واسعة عريضة من خلال الاستخدام التقليدي بينما تخدم الوسائط المتعددة أهداف محددة تؤدي إلى تعلم كفء.[1]

رغم وجود الفرق الواضح بين الوسائل التعليمية والوسائط الإلكترونية منها(التعليم عن بعد، التعليم الافتراضي(هو طريقة تعليم تساعد المتعلم على الحصول على البيانات ، والمعلومات من خلال شبكة الأنترنت على شكل صوت، حيث أصبح التعليم يعتمد على الوسائل الإلكترونية) فالعلاقة بينهما علاقة تكامل وكلاهما يخدمان العملية التعليمية ويعملان على تحسين مسار التعليم داخل المنظومة التربوية وتسهيل تنفيذ المقررات الدراسية مما ينبغي تحسين قدرات المتعلمين ومهاراتهم بهدف زيادة تحصيلهم المعرفي وبالتالي نجاح العملية التعليمية.

[1] ينظر، خديجة بنت ناجي محمد غلام، فاعلية البرمجيات التعليمية ذات الوسائط المتعددة في تدريس الجغرافيا وأثرها في تنمية مهارات التفكير العلمي والتحصيل لدى طالبات الصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة، فوزية بنت إبراهيم دمياطي، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية، ص 61- 62.

الفصل التطبيقي:

المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية.

المبحث الثاني: تحليل نتائج الاستبيانات.

المبحث الثالث: استثمار المعطيات.

ينقسم البحث العلمي عادة إلى قسمين قسم نظري وقسم تطبيقي مكمل له ويتم من خلاله الإلمام بكافة جوانب موضوع الدراسة وتفسيرها وتحليلها للوصول إلى نتائج علمية دقيقة، وذلك بإتباع عدة طرائق وأساليب منهجية معينة ليتم التوصل لهذه النتائج.

وقد تم في هذا الفصل الاعتماد على جميع البيانات والمعلومات الدقيقة بواسطة مجموعة من الاستنتاجات قدمت لعينة من أساتذة ثانوية- سعد دحلب الرشايقة- تيارت- لأقسام السنة الأولى ثانوي، من أجل خدمة هذا البحث الموسوم بالوسائط الإلكترونية، وأثرها في تنمية قدرات التلميذ.

المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية:

1-1 التلاميذ:[1]

الجنس / الصفة	داخلي	نصف داخلي	خارجي	المجموع
ذكور	/	90	233	323
إناث	/	113	230	343
المجموع	/	203	463	666

2-1 التأطير التربوي والإداري:

الفئة	العدد	منهم إناث	المترسمون	المتربصون	المتعاقدون
الأساتذة	47	30	39	06	02
الإداريون	13	08	10	03	03
أعوان الخدمة	13	02	13	00	00
المجموع	73	40	64	06	05

3-1 المحور البيداغوجي التربوي والإداري:

المجالس	دورية انعقادها	أهم النقاط المدرجة
مجالس التعليم	في بداية السنة الدراسية	التوقيت المنهاج- الحجم الساعي- المادة
مجالس التنسيق للمواد	شهرية	قضايا بيداغوجيا تتعلق بالمادة

[1] معلومات مقدمة من طرف أساتذة.

مجالس الأقسام	في نهاية كل فصل واحد في بداية السنة الدراسية	تحليل النتائج- الإجازات والعقوبات
مجالس التنسيق بين أساتذة الفوج المشترك	شهرية	الانضباط- تحضير- النتائج الفصلية- توحيد التقويم
مجالس التنسيق الإداري	أسبوعية	انشغالات المؤسسة في جميع الحالات
مجلس التوجيه والتسيير	ثلاث مرات في السنة	مضروع الميزانية- الحساب المالي- بعض الصفقات
مجلس التأديب	في نهاية كل سنة	الإجازات والعقوبات
الجمعية الثقافية والرياضية	شهرية	نشاطات الجمعية
مندوبو الأقسام	شهرية	المواظبة والانضباط
اللجنة البيداغوجية	شهرية	التكفل بأقسام الامتحان

4-1 مجتمع عينة الدراسة:

يشتمل مجتمع الدراسة على أساتذة ثانوية- سعد دحلب الرشايقة- تيارت- والذين يبلغ عددهم 47 أستاذا على اختلاف تخصصاتهم، وعليه تم اختيار عينة الدراسة المتمثلة في 26 أستاذا يدرسون أقسام السنة أولى ثانوي، فتطلب ذلك توزيع 26 استمارة تتضمن مجموعة من الأسئلة تهدف إلى تقصي الحقائق والآراء في مدى تأثير الوسائط الإلكترونية في تنمية قدرات التلميذ استرجعنا 24 استمارة من أًصل 26، بعد استرجاع الاستمارات تم تفريغ المعطيات في الجداول، ومعالجتها إحصائيا من خلال جمع التكرارات وحساب النسب المئوية من أجل عرض وتحليل ووصف موضوع الدراسة.

5-1 أدوات الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على استمارة بيانات تتضمن 21 سؤالا موجه لـ 24 أستاذا، يسمح من خلالها التعبير عن آرائهم حول موضوع الدراسة فتم اختيارها لأنها تخدم هذا البحث، فهي تساعد على جمع البيانات والمعلومات وتحليلها من خلال إجاباتهم المختلفة.

المبحث الثاني: تحليل نتائج الاستبيانات:

الجدول رقم 01: جنس عينة الأساتذة:

الجنس	العدد	النسبة
إناث	16	%66,66
ذكور	08	%33,33
المجموع	24	%100

قراءة نتائج الجدول رقم 01:

نلاحظ أن نسبة عينة الإناث أكثر من نسبة عينة الذكور، حيث تتكون عينة البحث من 24 أستاذ يدرسون أقسام السنة الأولى ثانوي، نجد عدد الإناث 16 أنثى، وعدد الذكور 08 ذكور، فكانت نسبة الإناث 66,66% ونسبة الإناث الذكور 33,33.%

تحليل نتائج الجدول رقم 01:

إن وجود عدد الأستاذات أكثر من عدد الأساتذة في هذه المرحلة له عدة خلفيات بغض النظر عن الفرق الواضح بين الأنثى والذكر في تعلمهم، وبالتالي يكون توفقهم جديرا بنيلهم مناصب في التعليم نتيجة حرصهم الدائم على المثابرة والنجاح في دراستهم بسبب بعض القيود الاجتماعية التي لا تسمح لهم بالاشتراك في عدة مجالات أخرى، كالألعاب الرياضية، وبالتالي يركزون اهتماماتهم على التعلم والنجاح لنيل أعلى الدرجات، عكس الذكور فمجال الاختبارات أمامهم مفتوح وكل منهم يختار ما يميل إليه دون أي قيود، لذلك فاقت نسبة الأستاذات نسبة الأساتذة في هذا البحث.

جدول رقم(02): خبرة عينة الأساتذة:

الإجابة	التكرار	النسبة
5 سنوات 10	14	%58,33
10- 15 نسبة	08	%33,33

15 سنة فما فوق	02	%8,33
المجموع	24	%100

قراءة نتائج جدول رقم 02:

نلاحظ أن نسبة الأساتذة ذوو خبرة من 5- 15 سنوات 58,33% ونسبة الأساتذة ذو خبرة من 10- 15 سنة 33,33 ونجد نسبة الأساتذة ذو خبرة 15 سنة فما فوق 8,33.

تحليل نتائج الجدول رقم 02:

نجد نسبة الأساتذة ذو خبرة تتراوح بين 5- 10 سنوات أكثر النسب وهذا راجع إلى فتح العديد من المسابقات في السنوات السابقة وبالتالي نجاح عدد هائل من الأساتذة وسبب توظيف هذه الفئة أكثر في مرحلة الأولى ثانوي، راجع إلى اندفاع هذه المجموعة للتدريس مقارنة بالأساتذة الآخرين لذلك تم توظيفهم لتدريس السنة الأولى ثانوي كونها بداية مرحلة انتقالية، تحتاج للكثير من الجهد والصبر، أما خبرة 10- 15 سنة كانت بنسبة 33,33% وهذا راجع إلى انتقادات الأساتذة اللذين تفوق خبرتهم الـ 10 سنوات، وتسمح لهم القوانين التربوية بتقديم طلبات التحول والانتقال إلى مؤسسات أخرى، لأسباب شخصية، أما الخبرة التي تتراوح بين 15 سنة وما فوق وجدت بنسبة 8,33% وهي أقل نسبة مقارنة بالفترتين الأخيرتين، وذلك راجع إلى إحالة العديد من الأساتذة إلى التقاعد النسبي والتقاعد دون شرط السن والسماح لهم، بدفع ملفاتهم للحصول على تقاعد مسبق وذلك بتوفر الشروط القانونية المطلوبة.

الجدول رقم 03: تخصص عينة الأساتذة:

التخصص	التكرار	النسبة
مواد علمية	13	%54,16
مواد أدبية	11	%45,83
المجموع	24	%100

قراءة نتائج جدول رقم 03:

نلاحظ وجود نسبة الأساتذة الذين يدرسون مواد علمية أكثر من نسبة الأساتذة الذين يدرسون المواد الأدبية، فبلغت نسبة الأساتذة الذين يدرسون مواد علمية 54,16 % ونسبة الأساتذة يدرسون مواد علمية 54,16% ونسبة الأساتذة يدرسون مواد أدبية 45,83.%

تحليل نتائج جدول رقم 03:

إن وجود نسبة الأساتذة في تدريس المواد العلمية أكثر من المواد الأدبية راجع إلى رغبة الكثير من المتعلمين في دراسة التخصصات العلمية أثناء تعلمهم، لفتح الكثير من الخيارات أمامهم من أجل تحقيق رغباتهم وبالتالي يكون عدد المتعلمين أكثر في هذه الأقسام، ومن بين الأسباب الأخرى أن هذه المواد تحتاج إلى جهد أكبر كونها مواد دقيقة وصعبة، لذلك نجد عدد أساتذة المواد العلمية بنسبة 54,16% ونسبة أساتذة المواد الأدبية 45,83% وهذه النسبة الثانية، ليست بقليلة مقارنة بالنسبة الأخرى، هذا الفرق ناتج عن خوف المتعلمين من الحفظ لأن اعتقادهم أن المواد الأدبية لا تفهم بل تحفظ وكذلك خوفهم من عدم توفر الخيارات أمامهم مستقبلا، لذلك نجد نسبة معتبرة من الأقسام الأدبية، بالتالي نسبة أقل من الأساتذة المدرسين.

المحور الثاني: واقع الوسائط المتعددة في المرحلة الثانوية:

الجدول قم 01: توفر الأنترنت في الثانوية:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	24	%100
لا	0	%0
المجموع	24	%100

قراءة نتائج الجدول 01:

نلاحظ أن عدد الإجابات بنعم هي كل الإجابات بنسبة 100%عكس إجابات الأساتذة بـ: لا، بنسبة 0%.

تحليل نتائج الجدول رقم 01:

وجود عدد الأساتذة بنسبة 100% راجع لتوفر خدمة الإنترنت في هذه الثانوية على نطاق واسع، وذلك لتسهيل المعاملات بين الأساتذة والمتعلمين، وتسهيل العملية التعليمية وتوفير الجهد والوقت من أجل تحقيق أكثر عدد من الأهداف التعليمية.

الجدول رقم 02: الوسائط الإلكترونية المتاحة في المؤسسة

الإجابة	التكرار	النسبة %
الحاسوب	14	58,33
الانترنت	03	12,5
جهاز العرض	05	20,83
أخرى	02	8,33
المجموع	24	100

قراءة نتائج الجدول رقم 02:

نلاحظ أن نسبة استخدام الحاسوب هي أكثر الإجابات تكرارا بين الأساتذة حيث قدرت نسبتها بـ 58,33 % ونسبة إجابات الأساتذة الذين يعتمدون على الإنترنت 12,5%، أما نسبة إجابات الأساتذة الذين يعتمدون على جهاز العرض فقدرت بـ 20,83% ونسبة إجابات الأساتذة حول وسائط أخرى(الطابعة، الأقراص، فلاش، المضغوط، المرن) قدرت بنسبة 8,33 %.

تحليل نتائج الجدول رقم 02:

نجد نسبة إجابات الأساتذة بـ: الحاسوب هي أكثر النسب نتيجة توفر العديد من الحواسيب في قاعة الإعلام الآلي، وبغض النظر عن الحواسيب الخاصة بالأساتذة لذلك

كانت النسبة 58,33% ، أما توفر الأنترنت في المؤسسة كانت النسبة 12,5% فتوفرها يقتصر على حواسيب معينة فقط كالحاسوب العام في قاعة الإعلام الآلي وحاسوب المعاملات الإدارية فقط، نجد نسبة إجابات الأساتذة بـ: جهاز العرض 20,83% وذلك راجع إلى عدم توفر أجهزة العرض بشكل كاف يغطي احتياجات الأساتذة لاستعماله، كما نجد نسبة الإجابات الخاصة بالوسائط الأخرى بنسبة 8,33% لنقص توفرها وهي أقل نسبة.

الجدول رقم 03: التعامل مع الوسائل الإلكترونية لإنشاء الدرس:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	18	%75
لا	06	%25
المجموع	24	%100

قراءة نتائج الجدول رقم 03:

نلاحظ أن نسبة إجابات الأساتذة بنعم تقدر بـ 75% وهي أكبر نسبة أما نسبة إجابات الأساتذة بـ: لا، تقدر بـ 25%.

تحليل نتائج الجدول رقم 03:

نجد نسبة 75% من إجابات الأساتذة يتعاملون مع الوسائط الإلكترونية بشكل جيد وتوظيفها في بناء وتقديم دروسهم، وهذا راجع إلى تعلمهم من خلال الممارسة في استخدامهم لهذه الأجهزة، أما عدد إجابات الأساتذة بـ: لا، قدرت بـ 25% وعدم تعاملهم مع مختلف الوسائط يرجع إلى نقص تكوينهم في هذا المجال أو أن مواد اختصاصهم لا تتطلب استخدام هذه الوسائط لذلك كانت النسبة أقل من النسبة والأولى.

الجدول رقم 04: تلقي التكوين في مجال الإلكترونيات:

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	18	75
لا	06	25
المجموع	24	100

قراءة نتائج الجدول رقم 03:

نلاحظ أن إجابات الأساتذة بنعم قدرت بنسبة 75% في تلقيهم للتكوين في مجال الإلكترونيات، أما إجابات الأساتذة بـ: لا، قدرت بنسبة 25%.

تحليل نتائج الجدول رقم 04:

نجد أن إجابات الأساتذة بـ نعم قدرت بنسبة 75% وهذا راجع إلى إجبارية تعاملهم مع الوسائط لأن تخصصهم يفرض عليهم التكوين الجيد من أجل حسن توظيفها في تدريسهم أما إجابات الأساتذة بـ: لا، قدرت بـ 25% وهم عينة من الأساتذة الذين لم تتاح لهم الفرصة من أجل التكوين في هذا المجال لأسباب مادية أو شخصية أو أن مواد تخصصهم لا تفرض عليهم استعمال هذه الأجهزة وبالتالي لا يبالون في إتقانهم التعامل مع هذا الأجهزة من أجل توظيفها في تقديمهم للدروس.

الجدول رقم 05: مستخدمو الوسائط الإلكترونية في العملية التعليمية:

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	15	62,5
لا	09	37,5
المجموع	24	100

قراءة نتائج تحليل الجدول رقم 05:

نلاحظ أن عدد إجابات الأساتذة بـ: نعم قدرت بنسبة 62,5% وعدد إجابات الأساتذة بـ: لا، قدرت بـ 37,5% فكانت نسبة مستخدمي الوسائط الإلكترونية المتعددة في العملية التعليمية أكثر من الأساتذة الذين لا يستخدمون الوسائط المتعددة.

تحليل نتائج الجدول رقم 05:

قدرت نسبة مستخدمي الوسائط الإلكترونية في العملية التعلمية بـ:" 62,5% وهذا نتيجة إتقانهم التعامل مع مختلف هذه الوسائط من جهة، وما تقدمه هذه الوسائط من دور فعال في نجاح الموقف التعليمي بالنسبة لتخصصهم وتفاعل التلاميذ معها أما نسبة الأساتذة اللذين لا يستخدمون هذه الوسائط قدرت بـ 37,5% وهي نسبة قليلة رجعت إلى نقص الوقت والجهد لذلك تتجنب هذه الفئة توظيف الوسائط الإلكترونية من جهة لنقص تأهيلهم ومن جهة أخرى أن مواد تدريسهم لا تحتاج لتوظيف هذه الوسائط.

الجدول رقم 06: مدة توظيف الوسائط الإلكترونية في تقديم الدرس:

الإجابة	التكرار	النسبة %
يوميا	06	25
أسبوعيا	04	16,66
شهريا	05	20,83
لا يوظفونها	09	37,5
المجموع	24	100

قراءة نتائج الجدول رقم 06:

نلاحظ أن عدد الأساتذة اللذين يوظفون الوسائط الإلكترونية يوميا بنسبة قدرت بـ: 25% أما الأساتذة الذين يوظفون الوسائط الإلكترونية أسبوعيا بنسبة قدرت بـ: 16,66 %، أما الأساتذة الذين يوظفون الوسائط الإلكترونية شهريا بنسبة قدرت بـ: 20,83% ،

ونجد أيضا أساتذة لا يوظفون الوسائط المتعددة في تقديم الدرس بنسبة قدرت بـ: 37,5%.

تحليل نتائج الجدول رقم 06:

نجد أن نسبة توظيف الأساتذة للوسائط الإلكترونية يوميا قدرت بـ 25 % وذلك راجع إلى حاجة الأساتذة لتسهيل وتبسيط الدرس والشرح والملاحظة والتجربة والاستنباط وحاجاتهم إلى استثارة اهتمام المتعلمين وكل هذه العمليات تستلزم توظيف الوسائط الإلكترونية خاصة المواد العلمية كالعلوم والفيزياء فهي تحتاج إلى الدقة والعرض لذلك لا يستغني الأساتذة عن الوسائط فهي توفر الجهد والوقت في تقديمه للدرس أما نسبة الأساتذة اللذين يوظفون الوسائط أسبوعيا قدرت بـ: 16,16 % لأن هناك بعض المواد لا تستلزم توظيف أسبوعي كعرض أهداف الوحدة أو الشروع التعليمي بالنسبة لبعض المواد، ونجد نسبة توظيف الوسائط الإلكترونية شهريا قدرت بـ: 20,83% نتيجة عدم تغلب المادة المدرسية استخدام هذه الوسائط أو عدم تبني الأستاذ هذه الوسائط في تقديمه للدرس إلا إذا دعت الضرورة لذلك، وهناك نسبة الأساتذة الذين لا يوظفون الوسائط الإلكترونية في العملية التعليمية قدرت بـ: 37,5% وذلك راجع إلى نقص خبرتهم في التعامل مع هذه الوسائط الإلكترونية.

المحور الثالث: الوسائط الإلكترونية المستخدمة في العملية التعليمية:

الجدول رقم 1: أسبقية درس باستخدام الوسائط الإلكترونية.

الاجابة	التكرار	النسبة%
نعم	15	62,5
لا	09	37,5
المجموع	24	100

قراءة نتائج الجدول رقم 1:

نلاحظ أن عدد إجابات الأساتذة اللذين سبق لهم أن وظفوا الوسائط الإلكترونية بنسبة قدرت بـ: 62,5%، وعدد إجابات الأساتذة اللذين لم يسبق لهم أن وظفوا الوسائط الإلكترونية بنسبة37,5.%

تحليل نتائج الجدول رقم 01:

نجد أن هناك نسبة 62,5 % من الأساتذة اللذين سبق لهم وقدموا دروسهم بتوظيف الوسائط الإلكترونية وذلك لتمكنهم من التعامل مع هذه الوسائط ولكفاءتهم العالية في تسيير دروسهم بالإضافة إلى أن تخصصهم يفرض عليهم الاستخدام المستمر لهذه الوسائط في تقديم الدروس لما لهذه الوسائط من دور فعال في تحقيق أهدافهم المسطرة مسبقا، أما نسبة الأساتذة اللذين لم يسبق لهم توظيف الوسائط الإلكترونية في تقديم دروسهم قدرت بـ:37,5% وهي نسبة منخفضة نوعا ما تعبر عن عدم تكونهم في مجال الإلكترونيات أو عدم قناعتهم بالتكنولوجيات في التعليم لذلك كانت نسبة الأساتذة اللذين سبق وأن وظفوا الوسائط الإلكترونية أكثر من الأساتذة الذين لم يسبق لهم توظيف هذه الوسائط الإلكترونية.

الجدول رقم 02: الوسائط الإلكترونية المختارة في تقديم الدرس:

الإجابة	التكرار	النسبة%
الحاسوب	03	12,5
جهاز العرض	08	33,33
الانترنت	04	16,66
أخرى	09	37,5
المجموع	24	100

قراءة نتائج الجدول رقم 02:

نلاحظ أن عدد إجابات الأساتذة اللذين يختارون الحاسوب في تقديم الدرس قدرت بـ: 12,5% أما إجابات الأساتذة الذين يختارون جهاز العرض 33,33% ونجد كذلك عدد إجابات الأساتذة الذين يختارون الإنترنت في تقديم الدرس 16,66%.

تحليل نتائج الجدول رقم 02:

نجد اختيارات استخدام الأساتذة للحاسوب قدرت بـ 12,5% وهي راجعة إلى أن الحاسوب يساعد الأستاذ في تحضيره للدرس(ما يسمى باليومية الإلكترونية)، وحفظه لمجموعة من الملفات التي يستطيع أن يعود إليها وقت الحاجة، وهذا يدل على أن الحاسوب يسهل الكثير من المعاملات للأستاذ من أجل بناء درسه، أما نسبة اختيار العرض قدرت بـ: 33,33 وهذا راجع إلى أن الأستاذ من أجل بناء الدرس يستخدم جهاز العرض، لعرض الخبرات للمتعلمين كافة، وتبسيط وشرح المعلومات، وبالتالي تسهيل العملية التعليمية، أما نسبة الأساتذة الذين اختاروا الإنترنت قدرت بـ16,66"%فالأساتذة يميلون إلى استخدام الأنترنت لسرعة الحصول على المعلومة المرغوب فيها، وبالتالي توفير الوقت والجهد والتكلفة، وهناك اختيارات أخرى للوسائل الإلكترونية(النصوص المكتوبة، الصور المتحركة...) قدرت بـ: 37,5% وهي أعلى النسب وذلك راجع لبساطة هذه الوسائط وسهولة التعامل معها.

الجدول رقم 03: نسبة نجاح الدرس باستخدام الوسائط

الإجابة	التكرار	النسبة %
مرتفعة	09	37,5
متوسطة	04	16,66
منخفضة	09	8,33
منخفضة جدا	02	37,5
المجموع	24	100

قراءة نتائج الجدول رقم 03:

نلاحظ أن نسبة إجابات الأساتذة بـ: مرتفعة قدرت بـ: 37,5% ونسبة إجابات الأساتذة بـ منخفضة قدرت بـ 8,33، وكانت إجابتهم بمنخفضة جدا بنسبة 37,5%.

تحليل نتائج الجدول رقم 03:

نجد نسبة نجاح الدرس قدرت بـ: 37,5%من إجابات الأساتذة بـ: مرتفعة وهذا النجاح راجع إلى حسن تعامل الأستاذ مع الوسائط واستغلالها في الوقت والدرس المناسب لاستثارة اهتمام المتعلمين وبالتالي زيادة دافعيتهم للمشاركة الفعالة لإنجاح الدرس وتحقيق هذه النسبة راجع إلى نجاح الموقف التعليمي لمشاركة الأستاذ مع المتعلم، أما نسبة إجابات الأساتذة بـ: متوسطة قدرت بـ 16,66 %، لأن هناك من المتعلمين من لا يتفاعل بشكل جيد مع هذه الوسائط أثناء الدرس وبالتالي نقص الاهتمام والانتباه، فيكون نجاح الدرس بنسبة متوسطة نتيجة ملل المتعلمين من استخدام هذه الوسائط، أما إجابات الأستاذ على الأجهزة بشكل كامل، دون اللجوء إلى بذل مجهود في التبسيط والتوضيح، مما يؤدي بالمتعلمين إلى صرف انتباههم عن الدرس وبالتالي تكون نسبة نجاح الدرس منخفضة، أما إجابات الأساتذة بـ: منخفضة جدا قدرت بـ: 37,5% وذلك راجع لعدم تجاوب المتعلمين مع الأساتذة أثناء الدرس وهذا راجع لعدم تقبلهم طريقة دمج

الإلكترونيات في الدرس باعتبارها عند بعضهم صعبة الاستخدام ولذلك نسبة نجاح الدرس منخفضة جدا.

المحور الرابع: صعوبات استخدام الوسائط الإلكترونية في العملية التعليمية:

الجدول رقم 01:

الأستاذ يواجه مشكلات عند استخدام الوسائط الإلكترونية في التعليم الثانوي.

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	11	45,83
لا	13	54,16
المجموع	24	100

قراءة نتائج الجدول رقم 01:

نلاحظ أن عدد إجابات الأساتذة مواجهة مشكلات عند استخدام الوسائط الإلكترونية في التعليم الثانوي بنسبة 45,83 أما عدد إجابات الأساتذة بعدم مواجهة مشكلات عند استخدام الوسائط الإلكترونية في التعليم الثانوي قدرت بـ: 54,16.%

تحليل نتائج الجدول رقم 01:

ان وجود نسبة 54,16 لعدد إجابات الأساتذة بعدم مواجهة مشكلات عند استخدام الوسائط الإلكترونية في التعليم الثانوي، راجع إلى حسن تكوينهم في مجال التكنولوجيا وكفاءتهم الجيدة في استخدام مختلف الوسائط الإلكترونية، أما نسبة إجابات الأساتذة بمواجهة مشكلات قدرت بـ: 45,83% وذلك راجع لنقص خبرتهم في التعامل مع الوسائط الإلكترونية، وعدم تلقيهم للتكوين في مجال الإعلام الآلي.

الجدول رقم 02: عراقيل تطبيق الوسائط الإلكترونية في التعليم:

الإجابة	التكرار	النسبة %
التكلفة	09	37,5
نقص التكوين	10	41,66
أخرى	05	20,83
المجموع	24	100

قراءة نتائج الجدول رقم 02:

نلاحظ أن عدد إجابات الأساتذة بـ" تكلفة" قدرت بـ: 31,5% أما عدد إجابات نقص التكوين قدرت النسبة بـ41,66 % كما أن هناك عراقيل أخرى قدرت نسبة إجابتها بـ 20,83%

تحليل نتائج الجدول رقم 02:

إن نسبة عدد إجابات الأساتذة بـ" تكلفة" قدرت بـ 37,5% وهذا ناتج إلى عدم تخفيض تكلفة مناسبة لتوفير الوسائط الإلكترونية اللازمة في المؤسسة. أما عدد إجابات الأساتذة بـ" نقص التكوين" قدرت بنسبة 41,66 % وهذا راجع لإهمال الوزارة وعدم توفير برامج التكوين لتأهيل الأساتذة في مجال التكنولوجيا أما عدد إجابات الأساتذة حول عراقيل أخرى(عدم توفير الأجهزة بشكل يغطي احتياجات الأساتذة في توظيفها، استغنت العديد من الأساتذة عن هذه الوسائط لعدم قناعتهم بها...) قدرت بـ: 20,83 % وهي نسبة معتبرة من العينة المدروسة.

الجدول رقم 03: المطالب التي يمكن أن يوجهها الأستاذ للجهات المسؤولة من أجل توفير الوسائط الإلكترونية

الإجابة	التكرار	%النسبة
تخصيص ميزانية خاصة	/	41,66
من أجل إنشاء أكثر عدد ممكن من الوسائط .	10	/
فتح المجال للأساتذة من أجل التكوين في مجال الإلكترونيات	12	50
أخرى	02	8,33
المجموع	24	100

قراءة نتائج الجدول رقم 03:

نلاحظ أن نسبة مطالبة الأساتذة في تخصيص ميزانية خاصة من أجل اقتناء أكثر عدد ممكن من الوسائط قدرت بـ: 41,66% ونجد أن نسبة مطالبة الأساتذة بفتح المجال من أجل تكوينهم في مجال الإلكترونيات قدرت بـ: 50% وهناك مطالب أخرى للأساتذة قدرت نسبتها بـ: 8,33%.

تحليل نتائج الجدول رقم 03:

نجد أن نسبة مطالبة الأساتذة بفتح التكوين قدرت بـ: 50% وهي نسبة مرتفعة، وهذا راجع لرغبة هذه الفئة في التكوين والتأهيل من أجل توظيف الوسائط في تقديم دروسهم أما عدد إجابات الأساتذة حول المطالبة بتخصيص ميزانية خاصة من أجل اقتناء أكثر عدد ممكن من الوسائط، راجع لعدم تغطية الأجهزة المتوفرة لاحتياجات كل الأساتذة، أما المطالب الأخرى(إدراج خدمة الأنترنت في كل المؤسسة، توفير قاعات خاصة للتدريب

على استخدام الوسائط المختلفة) بنسبة 8,33 %وهي أقل نسبة مقارنة بنسبة المطلبين الآخرين.

الجدول رقم 04: آفاق التعليم في ضوء استخدام الوسائط الإلكترونية:

الإجابة	التكرار	النسبة %
رفع قدرات التلميذ	08	33,33
تسهيل وتحسين التعليم	09	37,5
تحقيق الأهداف التعليمية	04	16,66
أخرى	03	12,5
المجموع	24	100

قراءة نتائج الجدول رقم 04:

عدد إجابات الأساتذة ب" رفع قدرات التلميذ بنسبة قدرت ـ 33,33% أما عدد إجابات الأساتذة بـ: تسهيل وتحسين مسار التعليم قدرت بـ: 37,5% ونجد إجابات الأساتذة بـ: تحقيق الأهداف التعليمية قدرت بنسبة 16,66%.

تحليل نتائج الجدول رقم 04:

ان نسبة الأساتذة بـ" رفع قدرات التلميذ" قدرت بـ: 33,33% وذلك ناتج عن ملاحظة الأساتذة في تحسين مستوى المتعلمين ونمو مهاراتهم كالانتباه والمناقشة والمشاركة أثناء تقديم الدرس باستخدام الوسائط الإلكترونية أما نسبة إجابات الأساتذة حول تسهيل وتحسين التعليم قدرت بـ: 37,5% وذلك راجع إلى نجاح الموقف التعليمي وتحقيق الأهداف العملية التعليمية مما يؤدي إلى تحسين مسار التعليم، أما نسبة إجابات الأساتذة بـ:" تحقيق تعامل المعلم مع الوسائل وحسن اختياره لها مما يؤدي إلى استغلالها استغلال

جيد ينتج عنه تحقيق الأهداف التعليمية ونجد آفاق أخرى سجلت بنسبة 12,5%(تحقيق أفضل من ناحية الكم والنوع في ظل الانفتاح على كافة الوسائط)

المحور الخامس: تقييم الوسائط الإلكترونية داخل العملية التعليمية:

الجدول رقم 01: تشجيع الأساتذة الطلاب على استخدام الوسائط الإلكترونية:

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	14	58,33
لا	10	41,66
المجموع	24	100

قراءة نتائج الجدول رقم 01:

إن نسبة إجابات الأساتذة الذين يشجعون المتعلمين على استخدام الوسائط الإلكترونية قدرت بـ 58,33% أما إجابات الأساتذة حول عدم تشجيعهم على استخدام الوسائط الإلكترونية قدرت بـ: 41,33%.

تحليل نتائج الجدول رقم 01:

نلاحظ أن نسبة إجابات الأساتذة بـ: نعم حول موضوع تشجيعهم للمتعلمين على استخدام الوسائط الإلكترونية قدرت بـ: 58,55% ترى هذه العينة من الأساتذة أن استخدام الطلاب للوسائط الإلكترونية يقلل من الصعوبات اللغوية بين الأستاذ والتلميذ عن طريق تنمية مهاراته الفكرية والعقلية من خلال المشاهدة والملاحظة الوسائط الإلكترونية تتيح المادة الدراسية للمتعلمين بفعالية ووفرة في أي وقت، لأنها تسمح للمتعلم بتدارك ما فاته من دروس ومعلومات، يكتسب المتعلم من خلال هذه الوسائط مهارات عديدة كالمشاركة والتواصل والتفاعل والانتباه، وبالتالي فهي تعمل على دمج المتعلمين في العملية التعليمية، وتجعله جزءا كبيرا ومحورا من محاورها أما نسبة عدد إجابات الأساتذة بـ: لا قدرت بـ: 41,6% وهي نسبة الأساتذة الذين لا يشجعون المتعلمين على استخدام

الوسائط الإلكترونية، وهذا راجع إلى أن هذه الوسائط تؤدي إلى إضعاف دافعية المتعلمين نحو التعلم، لأسباب عديدة أهمها قضاء أوقات طويلة أمام هذه الأجهزة واستخدامها للترفيه والتسلية(المواقع الإلكترونية، الألعاب الإلكترونية...) كما أن هذه الوسائط تخفض مستوى الإبداع لدى المتعلمين في إجابتهم أثناء الامتحانات لأنهم اعتادوا المناقشة والمشافهة مع الأساتذة بطرائق مختلفة للوصول إل الإجابات الصحيحة.

الإجابة رقم 02: تفاعل الطالب أثناء تقديم الأستاذ للدرس باستخدام الوسائط الإلكترونية:

الإجابة	التكرار	النسبة %
تفاعل جيد	12	50
تفاعل متوسط	07	29,16
تفاعل ضعيف	05	20,83
المجموع	24	100

قراءة نتائج الجدول رقم 02:

ان عدد إجابات الأساتذة بـ: تفاعل جيد قدرت بـ 50%، أما إجابتهم بـ: تفاعل متوسط قدرت بـ: 29,16% ونجد إجابتهم بـ تفاعل ضعيف بـ: 20,83%.

تحليل نتائج الجدول رقم 02:

إن نسبة إجابات الأساتذة الذين يجدون تفاعل جيد داخل صفوف تدريسهم من خلال استخدام الوسائط الإلكترونية قدرت بـ50%فهي تقدم للمتعلمين خبرات حية تشجعه على النشاط الذاتي والتطبيق العملي وبالتالي اتخاذه مواقف إيجابية من خلال تفاعله الدائم الذي تحييه هذه الوسائط من الملل وتوفير المتعة الصفية، أما نسبة إجابتهم بـ: تفاعل متوسط قدرت بـ 29,16% وهذا راجع إلى أن هناك فروق فردية بين المتعلمين، منهم من يميل إلى التجارب المعملية ومنهم من يفضل استخدام الأجهزة الإلكترونية ومنهم من يميل

إلى مشاهدة فيديو تعليمي وهنا يكون التفاعل حسب ميولات المتعلمين ورغباتهم، لذلك سجلنا تفاعل متوسط بنسبة 29,16% ونجد نسبة المتعلمين بـ" ضعيف" قدرت بـ 20,83% وهذا راجع لعدة أسباب أهمها عدم تحكم الأستاذ في نجاح الدرس، وبالتالي يشعر المتعلمين بالملل وغياب روح المشاركة لديهم، مما يؤدي إلى نقص تفاعلهم وهذا ناتج عن عدم توفر بيئة ممتعة داخل الصف، تتيح لهم فرص التفاعل الجيد.

الجدول رقم 03: تأثير الوسائط الإلكترونية في تنمية قدرات التلميذ:

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	15	62,5
لا	9	37,5
المجموع	24	100

قراءة نتائج الجدول رقم 03:

نسبة إجابات الأساتذة بـ" نعم" قدرت بـ: 62,5% حول تأثير الوسائط الإلكترونية في تنمية قدرات التلميذ، أما نسبة إجابات الأساتذة بـ" لا" قدرت بـ 37,5%.

تحليل نتائج الجدول رقم 02:

نجد أن نسبة إجابات الأساتذة حول أن تأثير الوسائط الإلكترونية في تنمية قدرات التلميذقدرت بـ:62,5% وهي نسبة جيدة، فالوسائط الإلكترونية تزيد من استعداد المتعلمين للتعلم وتعمل على زيادة دافعيتهم، كما أنها تنمي الكثير من المهارات لديه التفكير البصري، الاستماع، المناقشة، الملاحظة، وتعمل على رفع روح الإبداع والإدراك والتنظيم، أما نسبة إجابات الأساتذة بـ لا قدرت بـ 37,5% ترى هذه العينة من الأساتذة أن الوسائط الإلكترونية تقتل روح البحث لدى المتعلم وتعوده على الحصول على معلومات دون جهد مبذول، مما يؤدي بالمتعلم إلى نقص قدراته الإبداعية كالتفكير والتعليم الذاتي، وبالتالي فالوسائط الإلكترونية توفر عليه الكثير من العناء في فهم مختلف

المعلومات دون اللجوء إلى الكتب المدرسية التي تعتبر جزء أساسي في تعلمه وهذا ما يؤدي إلى ضعف قدراته الفكرية والفنية.

الجدول رقم 04: فعالية الوسائط الإلكترونية في نجاح الموقف التعليمي:

الإجابة	التكرار	النسبة%
دور فعال	13	54,16
متوسط	06	25
غير فعال	05	20,83
المجموع	24	100

قراءة نتائج الجدول رقم 04:

نجد عدد اجابات الأساتذة بـ: دور فعال بنسبة 54,16% ونجد عدد إجابات، دور متوسط 25% ، أما عدد إجابتهم بغير فعال بنسبة 20,33%.

تحليل نتائج الجدول رقم 04:

نجد نسبة إجابات الأساتذة في فعالية الوسائط الإلكترونية في نجاح الموقف التعليمي 54,16% وهذا راجع إلى أن الوسائط الإلكترونية تقدم المادة التعليمية بأسلوب سهل وبسيط يختلف عن الطريقة التقليدية، وهذا ما يقوي لدى المتعلم الاستقلالية في التعلم والاعتماد على النفس مما يساعد الأستاذ على صياغة الأهداف التربوية وتحقيقها من خلال خلق المواقف التعليمية وحسن اختياره للوسائط وهذا ما يفعل العملية التعليمية ويحقق أهدافها، أما عدد إجابات الأستاذ بـ: دور متوسط بنسبة 25% وهذا راجع لعدم ملائمة الوسائط التي يختارها الأستاذ لقدرات التلاميذ الفكرية ولمكتسباته عن هذه الوسائط مما ينقص اهتمامه بها ويصرف انتباهه عنها في العملية التعليمية، وهذا ما يعجز نجاحها، بشكل جيد، رغم دور هذه الوسائط في إثارة انتباهه من أجل تفاعله الجيد وبالتالي مشاركته الفعالة للوصول إلى نجاح الموقف التعليمي، أما إجابات الأساتذة بـ:

دور غير فعال قدرت نسبته بـ: 20,83% وهذا راجع لكيفية تعامل الأستاذ مع هذه الوسائط وعدم كفايتها.

الجدول رقم 5: تقديم الدروس عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي ومدى نجاعتها.

الإجابة	التكرار	النسبة%
طريقة غير ناجحة	22	91,7
طريقة يمكن الاعتماد عليها	2	8,3
المجموع	24	100

قراءة نتائج الجدول رقم 05:

نجد عدد إجابات الأساتذة بأنها" طريقة غير ناجحة" 91,7% ونجد عدد إجابات الاساتذة بأنها طريقة يمكن الاعتماد عليها 8,3%.

تحليل نتائج الجدول رقم 05:

نجد أن نسبة إجابات الأساتذة في عدم نجاح هذه الطريقة في تقديم الدروس عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة 91,7% وهذا راجع لكون المعلم والمتعلم محور أساسي في العملية التعليمية التعلمية، فتواجد الأستاذ وحضوره مع التلاميذ هو الطريقة الناجحة، أما عدد إجابات الأساتذة بأنها طريقة يمكن الاعتماد عليها 8,3 % وهذا راجع إلى ما عرفه العالم في الفترة الأخيرة بجائحة كورونا حيث أثرت على عدة مجالات وقطاعات أهمها قطاع التعليم ولهذا اعتمد بعض الأساتذة على تقنية التعليم عن بعد وتزويد التلاميذ بمختلف الأنشطة التعليمية التي تعد فرصة لتطوير الجانب المعرفي فلا ريب أن اللجوء إلى تقديم الدروس عن طريق التواصل الاجتماعي المختلفة هي الوسيلة الوحيدة التي يستطيع الأساتذة التواصل مع طلابهم من خلالها.

المبحث الثالث استثمار المعطيات:

بعد القيام ببعض الاستبيانات الخاصة بالوسائط الإلكترونية وأثرها في تنمية قدرات التلميذ والتي تم توزيعها على الأساتذة المسندة إليهم أقسام السنة أولى ثانوي فتم استخلاص ما يلي:

- تتوفر المؤسسة على قدر كافي من الوسائط الإلكترونية المستخدمة في تدريس أقسام السنة أولى ثانوي(الحاسوب- جهاز العرض) والتي تعمل على تسهيل العملية التعليمية بشكل كبير، غير أنها غير كافية لإيصال المعلومة بشكل واضح، كما أنه لا يمكن إهمال دور الأستاذ في الشرح والتبسيط باعتباره أحد أهم العناصر الفعالة في نجاح الموقف التعليمي.

- غير أنّه من خلال الاستبيانات وجدنا أن هناك عدد من الأساتذة لا يوظفون الوسائط الإلكترونية في تدريسهم، وهذا راجع لنقص التربصات الدورية في مجال الإلكترونيات من ناحية، وعدم اقتناع بعضهم بدمج الإلكترونيات في العملية التعليمية من جهة أخرى، إيمانا منهم أن الأستاذ الكفء لا يحتاج إلى إدخال الوسائط الإلكترونية لنجاح درسه، كونه الموجه والمرشد والمخطط للدرس.

- توصلنا إلى استخدام الوسائط الإلكترونية في العملية التعليمية له دور فعال في نجاح الموقف التعليمي، فهي تعمل على استثارة انتباه التلاميذ وزيادة دافعيتهم للتعلم من خلال زرع الثقة في أنفسهم مما يؤدي إلى اتخاذهم لمواقف إيجابية في العملية التعليمية وبالتالي زيادة المشاركة الفعالة داخل الصفوف الدراسية، ما نتج عنه تحقيق لأهداف الموقف التعليمي كزيادة التحصيل المعرفي لدى التلاميذ كافة.

- يواجه تطبيق الوسائط الإلكترونية في العملية التعليمية عراقيل وحواجز دارت معظم الإجابات حول نقطتين: نقص تكوين الأساتذة في التعامل مع مختلف الوسائط الإلكترونية، وعدم توفر الثانوية على الوسائط بحجم يغطي احتياجات الأساتذة،

الذين سجلنا لهم عدة مطالب أهمها: توفير عدد كافي من الوسائط الإلكترونية داخل الثانوية، وكذلك فتح دورات تكوين لكافة الأساتذة بمختلف اختصاصاتهم، من أجل الاستفادة بدرجة قصوى من الوسائط الإلكترونية في التعليم.

❖ ومن خلال دراستنا التطبيقية توصلنا إلى:

- أن الوسائط الإلكترونية تساهم بشكل فعال في تنمية قدرات التلميذ وإكسابهم المهارات اللازمة لتقنيات الاتصال والمعلومات، فهي تولد التفاعل الإيجابي بين التلاميذ والأساتذة من خلال المناقشات والحوارات وتبادل الخبرات ما يساعد التلاميذ على إكساب المهارات اللغوية(قراءة- كتابة- استماع- تعبير) ومهارات علمية(الملاحظة- الاستنتاج- التجريب) وتعمل الوسائط الإلكترونية على تنمية روح التعلم الذاتي لدى التلاميذ وإكسابهم مهارات التعاون والمنافسة والمشاركة الفعالة(تعلم تعاوني) وبالتالي زيادة دافعيتهم للتعلم من خلال تنمية قدراتهم الفنية والفكرية.

إلى هنا استخلصنا أن اللجوء إلى تقديم الدروس عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة هي الطريقة الوحيدة التي يستطيع أن يتواصل بها الأستاذ مع طلابه خاصة في ظل جائحة "كورونا" التي يمر بها العالم بأسره، ولكن هذا لا يعوض دور الأستاذ في قسمه حيث التواصل والتفاعل المباشر بين المعلم والمتعلم له أهمية كبيرة في العملية التعليمية التعلمية.

الخاتمة

الخاتمة:

وخلاصة لهذا البحث يمكن القول إن الوسائط الإلكترونية اقتحمت المجال التعليمي، فقد بينت الدراسات أن الإنسان يستطيع أن يتذكر 20% مما يسمعه، ويتذكر 40% مما يسمعه ويراه، أما إن سمع ورأى وعمل فترتفع النسبة إلى 70% بينما تزداد هذه النسبة في حالة التفاعل، والوسائط الإلكترونية تهيئ فرصا جديدة لتيسير الحصول على المعلومات عن طريق استثارة عدد أكبر من الحواس، وتسهل على المعلم العملية التعليمية، فقد أدت هذه الوسائط دورا فعالا في تنمية قدرات التلميذ الفكرية والفنية واللغوية، وهذا ما توصلنا إليه من خلال دراستنا.

من بين بعض النتائج المتوصل إليها من خلال هاته الدراسة ما يلي:

- يعتبر التعليم الإلكتروني وسيطا للتعاون والنقاش والحوار والتبادل والاتصال الفكري.
- يوفر التعليم الإلكتروني بيئة تفاعلية من خلال دمج المتعلم بصورة هادفة في الأنشطة التعليمية.
- تغير دور المعلم من الملقي والملقن والمصدر الوحيد للمعلومات إلى دور الموجه والمشرف.
- من بين العوائق في توظيف الوسائط الإلكترونية نقص تكوين الأساتذة.

بناء على نتائج هذه الدراسة يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

- تزويد المؤسسات التربوية بمختلف الأجهزة والوسائط الإلكترونية.
- ينبغي على الجهات الوصية الأخذ بعين الاعتبار نسبة الأساتذة الذين لا يجيدون استخدام مختلف الأجهزة الإلكترونية بغض النظر عن تخصصهم، وهذا بتكوينهم داخل المؤسسة كون المؤسسة يشتغل بها أساتذة الإعلام الآلي.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد يحي الونشريسي

- تيسمسيلت-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

استمارة استبيانية لدراسة مدى فعالية الوسائط الإلكترونية في تنمية قدرات التلميذ- السنة الأولى ثانوي أ نموذجا-

هذه الاستمارة الاستبيانية موجهة إلى أساتذة السنة الأولى ثانوي بثانوية" سعد دحلب الرشايقة- تيارت-

نتوجه إلى سيادتكم بطلبنا هذا والمتمثل في إجابتكم على مجموعة من أسئلتنا وذلك قصد التعاون والإثراء، آملينا أن تكون أسئلتنا عاكسة لمضمون ومحتوى التدريس بواسطة الوسائط الإلكترونية، وأن يكمل تعاونكم بأجوبتكم الموضوعية والعلمية والمهنية بنتائج تعود على المنظومة التربوية الجزائرية بالنفع والفائدة، ونحيطكم علما أن هذا الاستبيان لغرض البحث العلمي فقط وليس لنا من خلاله أي غرض آخر.

وتقبلوا منا فائق الشكر والإحترام.

وشكرا.

المحور الأول: بيانات شخصية:

1. الجنس:

ذكر:

أنثى:

2. الخبرة المهنية:

من 5 إلى 10 سنوات

من 10 إلى 15 سنة

من 15 سنة فما فوق

3. التخصص:

مواد علمية

مواد أدبية

المحور الثاني: واقع الوسائط المتعددة في المرحلة الثانوية:

1-هل تتوفر خدمة الإنترنت في الثانوية؟

نعم

لا

2-ما هي الوسائط الإلكترونية المتاحة في مؤسستكم؟

.....

.....

.....

.....

3-هل تجيد التعامل مع الوسائط المختلفة لإنشاء الدرس؟

نـ

4- هل تلقيتم تكوينا خاصا في مجال الإلكترونيات؟

نعم

لا

5- هل أنت من مستخدمي الوسائط المتعددة في العملية التعليمية؟

نعم

لا

- إذا كانت إجابتكم نعم، ما مدى توظيفك للوسائط المتعددة في تقديم الدرس؟

يوميا

أسبوعيا

شهريا

المحور الثالث: الوسائط الإلكترونية المستخدمة في العملية التعليمية:

1) هل سبق وقدمتم درسا باستخدام الوسائط الإلكترونية؟

نعم

لا

2) عند تحضيركم للدرس، ما هي الوسائط التي قد تعتمدها؟

الحاسوب

جهاز العرض

الإنترنت

أخرى

3) اذا كانت إجابتكم بنعم، ما نسبة نجاح هذا الدرس؟

.....

.....

.....

المحور الرابع: صعوبات استخدام الوسائط الإلكترونية في العملية التعليمية:

1-يواجه الأستاذ في التعليم الثانوي مشكلات عند استخدام الوسائط الإلكترونية؟

نعم

لا

2-اذا كانت إجابتك نعم، ما هي عراقيل تطبيق الوسائط الإلكترونية في التعليم؟

.....

.....

.....

.....

3-ما هي المطالب التي يمكن أن توجهها للجهات المسؤولة من أجل توفير الوسائط الإلكترونية؟

.....

.....

.....

.....

4-بحسب رأيك ما هي آفاق التعليم في ضوء استخدام الوسائط الإلكترونية؟

.....

.....

.....

.....

المحور الخامس: تقييم الوسائط الإلكترونية داخل الثانوية:

1. هل أنت من مشجعي الطلاب على استخدام الوسائط الإلكترونية؟

نعم

لا

2. كيف يكون تفاعل الطالب أثناء تقديمك للدرس باستخدام الوسائط الإلكترونية؟

.....

.....

.....

.....

3. هل للوسائط للإلكترونية تأثير في تنمية قدرات التلميذ؟

نعم

لا

4. إذا كانت إجابتكم نعم، ما فعالية الوسائط الإلكترونية في نجاح الموقف التعليمي؟

.....

.....

.....

.....

5-يلجأ الكثير من الأساتذة إلى تقديم الدروس عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، في رأيكم ما مدى نجاعة هذه الطريقة، خاصة مع جائحة" كورونا" التي يمر بها العالم بأسره؟

.....

.....

.....

.....

قائمة البيبليوغرافيا

المصادر والمراجع:

1. ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب، مج 11، مادة(و، س، ل)، دار صادر، بيروت، ط 03، 2004م.
2. أبو عناقة سعاد، الاتجاهات الحديثة في تطوير التعليم، مجلة دراسات أكاديمية في المعلومات والمعرفة، مج 1، ع 1، 2009. البلد
3. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د. ط، 2000.
4. ألاء سميح محمد شاهين، فعالية برنامج بالوسائط المتعددة قائم على منحنى النظم في تنمية مهارات توصيل التمديدات الكهربائية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، محمد عبد الفتاح عسقول، الجامعة الإسلامية، غزة، 2008.
5. إيهاب مرزوق أبو درد، أثر برمجيات الوسائط المتعددة في اكتساب مهارة البرمجة الأساسية والاتجاه نحو مادة التكنولوجيا لدى طالبات الصف العاشر، محمد عبد الفتاح عسقول، الجامعة الإسلامية، غزة، 2006.
6. حاتم يوسف أبو زايدة، فعالية برنامج الوسائط المتعددة لتنمية المفاهيم والوعي الصحي في العلوم لدى طلبة الصف السادس الأساسي، محمد سليمان أبو شقير، الجامعة الإسلامية، غزة، التاريخ
7. حاتم يوسف أبو زيادة، فعالية برنامج الوسائط المتعددة لتنمية المفاهيم والوعي الصحي في العلوم لدى طلبة الصف السادس الأساسي، محمد سليمان أبو شقير، جامعة الإسلامية، غزة، 2006.
8. حسين حمدي الطويجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم،، الكويت، 1981.

9. حميد بن مطيع الله السلمى، أثر استخدام الوسائط المتعددة في تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط لمهارة القراءة في اللغة الإنجليزية وعلى تنمية اتجاهاتهم نحوها بمدارس مكة المكرمة، محمد محي الدين عبيدات، جامعة أم القى 2013.

10. خديجة بنت ناجي محمد غلام، فاعلية البرمجيات التعليمية ذات الوسائط المتعددة في تدريس الجغرافيا وأثرها في تنمية مهارات التفكير العلمي والتحصيل لدى طالبات الصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة، فوزية بنت إبراهيم دمياطي، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.البلد التاريخ

11. خليفة إيناس خليفة، الشامل في الوسائل التعليمية، دار المناهج، 2008.

12. زكريا محمد وآخرون، التعليمية العامة وعلم النفس التربوي، الإرسال الثالث.البلد التاريخ

13. سعيد عبد الله لافي، تنمية مهارات اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2012.

14. سماح عبد الفتاح مرزوق، تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط: 1 ، 2010. البلد

15. شمى نادر سعيد، مقدمة في تقنيات التعليم، عمان، دار الفكر، 2008. البلد

16. طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم والمدرسة الإلكترونية، دار السحاب للنشر والتوزيع، ط1، 2007. البلد

17. عادل أبو العز سلامة، طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة للنشر، 2009. البلد

18. عايد حمدان الهرش وآخرون، تصميم البرمجيات التعليمية وإنتاجها وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2012.

19. عبد الإله حسين العرفج، وآخرون، تقنيات التعليم، دار الخوارزمي للنشر والتوزيع، عمان. التاريخ

20. عبد الرزاق مختار محمودي، منتدى تكنولوجيا التعليم ومصادر التعلم، المختبر المدرسي، فوائد الوسائل التعليمية، 2003. البلد

21. عبد الله بن ابراهيم الفقهية، فاعيلة استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مقرر الفقه لتلاميذ الصف السادس الابتدائي وأثر ذلك على تحصيل الدراسي واتجاه التلاميذ نحوه، محمد محمد سالم، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2012.

22. عبد الله بن عبد العزيز الموسى، مقدمة في الحاسوب والإنترنت، مؤسسة شبكة البيانات، الرياض ، ط:6، 2006

23. عبد الله بن محمد بن الدهمش، واقع مشروع استخدام الحاسب الآلي في تدريس العلوم والرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، صالح بن مبارك الدباسي، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 2007. البلد

24. عطية محسن علي، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج، 2008.

25. العمري محمد، مذكرات خاصة بمشاق تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، جامعة اليرموك، كلية التربية، 1993. البلد

26. غالب عوض النوايسة، الأنترنت والنشر الإلكتروني الكتب الإلكترونية والدوريات الإلكترونية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط 1، 2011.

27. فارعة حسن محمد، دراسات وبحوث في المناهج وتكنولوجيا التعليم، عالم الكتب، القاهرة، 1996.

28. كمال عبد الحميد زيتون، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، ط 2، 2004. البلد

29. محمد السعود خالد، تكنولوجيا التعليم وفاعليتها، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2009.

30. محمد الهادي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1989.

31. محمد خليل محمد عودة، أثر التدريس باستخدام الوسائط المتعددة على التحصيل الدراسي في مجال الإعلان التلفزيوني لدى طلبة كلية الإعلام في جامعة النجاح الوطنية، حسين صالحة، حسام داود أبوية، جامعة النجاح الوطنية، 2016.

32. محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2005.

33. محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999.

34. محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2001. البلد

35. محمد محمود الحيلة، التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية، دار الكتاب الجامعي، عمان، ط1، 2001.

36. محمد وحيد الصيام، وآخرون، مدخل إلى تقنيات التعليم، منشورات جامعة دمشق، 2011.

37. محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988.

38. محمود داود الربيعي، التعلم والتعليم في التربية البدنية والرياضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1. التاريخ

39. مصطفي نمر دعمس، تكنولوجيا التعلم وحوسية التعليم، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2009.

40. مهند أنور الشبول، ربحي مصطفى عليان، التعليم الإلكتروني، دار الصفاء للشر والتوزيع، عمان. التاريخ

41. نائل حرز الله، ديما الضامن، الوسائط المتعددة، دار وائل للنشر، عمان، 2008.

فهرس المحتويات

الشكر والعرفان

الإهداء

مقدمة:.....أ

الفصل النظري الأول: الوسائل التعليمية

تمهيد:.....4

المبحث الأول: تعريف الوسائل التعليمي.....5

المبحث الثاني: أثر استخدام الوسائل التعليمية في العملية التربوية 23

المبحث الثالث: أسس استخدام الوسائل التعليمية واستخدامها الوظيفي: 31

الفصل النظري الثاني: الوسائط الإلكترونية

المبحث الأول: مفهوم الوسائط الإلكترونية 45

المبحث الثاني: دور الوسائط الإلكترونية في تحسين العملية التعليمية. 55

المبحث الثالث: معوقات الوسائط المتعددة في التعليم 66

الفصل التطبيقي

المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية:.....71

المبحث الثاني: تحليل نتائج الاستبيانات: 74

المبحث الثالث استثمار المعطيات:.....94

الخاتمة: 97

الملاحق.

قائمة البيبليوغرافيا.